01_Mise en page 1 01/03/2025 20:47 Page1

ملف

الأدوية الجزائرية..نصر وفخر الأمن الصحّي

■ 100 مليون دولار صادرات و196 وحدة إنتاج بينها 10 وحدات لصيدال ■ رئيس جمعية الصيادلة: 72 ٪ من الأدوية بالصيدليات..صناعة جزائرية ص04-05

اقتحام الأسواق الدّولية بجودة وتنافسية..مختصّون وفاعلون لـ"الشعب":

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 1 نوفمبر 1962

بعيدا عن المنطق التجاري الاستهلاكي مع فرنسا

الجزائر تطوّر نماذج للشراكة الناجعة مع بلدان كبرى

ص03

المجال مفتوح أمام المترشحين إلى غاية 31 أكتوبر القادم

فتح باب الترشح لجائزة رئيس الجمهورية للأدب واللغة العربية

ص24

ISSN 1111-0449 الأحد 02 رمضان 1446 هـ الموافق لـ 02 مارس 2025م العدد: 19713 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.echaab.dz france prix 1 €

الجزائريون يستقبلون رمضان بطمأنينة واستقرار وإنجازات وانتصارات

الرئيس تبون.. حليف المواطن دائمـــــا

لا تلاعب بقوت الجزائريين..وكرامتهم خط أحمر وأولوية الأولويات

- تكريس التزامات حماية القدرة الشرائية ومحاربة المضاربة والاحتكار
- تحكّم في الأسعار..تنظيم مستمرّ للأسواق ولا رحمة مع "اللوبيات"
- تدابير حمائية لضبط وتوزيع المنتجات ذات الاستهلاك الواسع
- "بديل لقفة رمضان"..المنحة التضامنية سلّمت في الآجال المحدّدة

ص03

الجزائر المنتصرة

ردود حازمة ومواقف صارمة ردّا على حملات قذرة وخطابات بالإملاءات والتهديدات

تضع فرنسا الخائبة في الزاوية الحادّة

■ هل هي حرب معلنة بين ماركون ووزير داخليته بخصوص الجزائر؟ ■ اليمين المتطرّف يدقّ آخر مسمار في نعش "الجمهورية الخامسة" ص02

أطلقتها "موبيليس" بمعدل أربعة فائزين يوميا

120 عمرة للفوز في مسابقة خلال رمضان

ص24

رئيس "مولودية الجزائر" حاج رجم لـ "الشعب":

الفوز يعكس ديناميكية الفريق.. وجمهورنا هو القلب النابض

ص21

كواليس الأسواق.. ورمضانيات المواطن من الولايات

ص07-12-13

بعد تصريحات ماكرون المناقضـــة لما بدر عن حكومتـــه

باريس أمام معركة داخلية لاستعادة الثقة مع الجزائر

■ الرّئيس الفرنسي فضح الخلفية الحقيقية وراء حملة التكالب على الجزائر

تؤكّد تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بخصوص الأزمة مع الجزائر، أنّ باريس بحاجة إلى خوض معركة داخلية كبيرة مع اليمين المتطرّف وأنصاره داخل الحكومة، من أجل استعادة علاقة الثقة بين البلدين، حيث أضفى مزيدا من الغموض بخصوص السلم السلطوي لاتخاذ القرار في فرنسا.

حمزة.م

بعد ظهور مرتبك وفوضوي، للوزير الأول الفرنسي فرنسوا بايرو، طالب فيه بمراجعة الاتفاقيات الثنائية مع الجزائر وخاصة اتفاقية 1968، خرج الرئيس إيمانويل ماكرون، بتصريح يؤكّد فيه أنّ الأمر «لا يتعلق باتفاقية 1968، وإنما بتطبيق كامل لاتفاقية 1994».

وقال ماكرون من البرتغال، إنه لا يمكن للبلدين «الحديث عبر الصحافة، هذا سخيف، ولم تسر الأمور يوما بهذا الشكل».

خرجة الرئيس الفرنسي، جاءت بعد أسابيع التزامه الصمت، تاركا الساحة «حصرا» لوزير الداخلية برينو روتايو، وقنوات إعلامية مسعورة، وبدرجة أقل وزير الخارجية جون نويل بارو، وأخيرا الوزير الأول، المنتهي سياسيا فرنسوا بايرو. وجاءت تصريحات ماكرون، بعد أقل من 24 ساعة، على بيان شديد اللهجة لوزارة الشؤون الخارجية الجزائرية، حذّرت من مغبة المساس باتفاقية 1968، رغم كونها فارغة من مضمونها تقريبا، وأكّدت أنها سترد بشكل صارم وفوري على أية خطوة فرنسية في هذا الاتجاه، كما رفضت الجزائر مخاطبتها «بالمهل والإملاءات والتهديدات».

فهم جيّدا الرئيس فرنسي، من رسالة الجزائر أنها على أتم الجاهزية لقبضة حديدية، وأنها لن تتراجع خطوة واحدة إلى الوراء، بل إن ردها سيكون قاسيا وشاملا، مع حرصها على الإشارة بالإصبع لليمين المتطرّف وحلفائه في الحكومة الذين يتحمّلون وحدهم مسؤولية ما ستؤول إليه العلاقات. الشيء الوحيد الذي لم يفهمه ماكرون، هو قضية المدعو بوعلام صنصال، التي يريد من خلالها مقايضة استعادة الثقة بين البلدين، وهنا يكون قد فضح الخلفية الحقيقية وراء حملة التكالب على الجزائر من قبل بعض وزرائه وقوى اليمين المتطرّف ووسائل الإعلام، إذ لا يتعلق مشكل الهجرة، بأمن الفرنسيّين مثلما تزعم هذه الأوساط، ولكن بمحاولة ابتزاز العدالة الجزائرية والتدخّل في الشؤون الداخلية لدولة ذات سيادة.

وداخل عدة قوى سياسية فرنسية مناهضة للسياسية العدوانية اليمينية، فلا يمكن تقبّل أن تكون العلاقات الثنائية محل تجاذب سياسي فرنسي – فرنسي، دون قدرة السلطة القائمة على استعادة زمام المبادرة. ولو تم التسليم بقبول مسار طبيعي للحوار بين البلدين، فمع من ستتحدث الجزائر؟ إلى الرئيس ماكرون الذي يعترف بضرورة «عصرنة» اتفاقية 1968 مثلما اتفق سنة 2022 مع رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، ويرفض إلغاءها؟ أم مع حكومة فرنسية منقسمة تتحدث عن اتفاقية 1968؟ أم مع وزير الداخلية المندفع نحو خلافة ماكرون، عن طريق استمالة اليمين المتطرّف باستهداف كل ما هو جزائري؟

لذلك تمر استعادة العلاقة مع الجزائر، عبر معركة داخلية يجب أن يخوضها الفرنسيّون فيما بينهم، فإما أن تستعيد فرنسا الرسمية بقيادة رئيسها زمام المبادرة وتسحب البساط من تحت أقدام المتطرّفين، أو ينتصر أحفاد منظمة الجيش السري، ويمضون في تدمير العلاقات الثنائية دون رجعة.

هذه المعادلة، فهمتها الجزائر جيّدا، لذلك اتخذت ما تراه مناسبا للدفاع عن سيادتها، واضعة الحكومة الفرنسية المتزعزعة في زاوية ضيّقة، نتيجة جهلها بالجزائر والجزائريّين ونتيجة تطبيقها لخارطة طريق السفير المتقاعد والحاقد كزافي دريانكور، الذي أوهمها أنّ التأشيرات هي سبيل رضوخ الجزائر.

باتت حكومة بايرو الآن، محل سخرية، أمام الفرنسيّين، لأن المهل التي حاولت وضعها للجزائر، رفضت وتخلى عنها ماكرون نفسه، وأصبحت هي نفسها أمام مهلة الانسحاب من موضوع العلاقات الجزائرية – الفرنسية أو مواصلة مغامراتها غير المحسوبة العواقب.

يشن حملة عنصرية وكراهية واسعة ويرفض الحقيقية التاريخية

الفكر الاستعماري يكبّد فرنسا خسارة كبرى مع الجزائر المنتصرة

■ سيادة جزائرية ترفض جهرا بلادة الإملاءات والضغوطات والمساومات الفرنسية التعيسة

جدّدت الجزائر موقفها الرافض لأي شكل من أشكال الإملاءات السياسية التي تحاول فرنسا فرضها، مؤكّدة أنّ السيادة الوطنية ومصالح جاليتنا بالخارج ليست محلاً للمساومة أو التوظيف كأداة ضغط. وجاء الرّد الجزائري حازمًا تجاه أي محاولات تهدف إلى الإضرار بالجالية الجزائرية أو استخدامها كورقة سياسية.

علي مجالدي

شدّدت الجزائر على الاتفاقيات الثنائية بينها وبين فرنسا تحمل طابعًا قانونيًا وإجرائيًا ملزمًا للطرفين، ولا يمكن مراجعتها عبر تصريحات إعلامية أو ضغوط سياسية، بل عبر احترام متبادل وآليات تفاوضية تبتعد عن التسييس والتدخل في الشؤون الداخلية للدول.

لا شك في أنّ فرنسا تسعى إلى استخدام اليمين المتطرّف كأداة للضغط على الجزائر، في محاولة لتقليل خسائرها الاقتصادية. فقد تراجعت فرنسا من موقعها كالشريك الاقتصادي الأول للجزائر على مدار العقود الماضية، سواء في مجال الواردات أو الاستثمار الأجنبي، لتصبح شريكًا ثانويًا غير مؤثر في الاقتصاد الجزائري. ويعود هذا التراجع إلى السياسة الجديدة التي تبنّتها الجزائر، والتي ترفض منطق التبعية الاقتصادية وتؤكّد على الاستقلالية. وعلى الرغم من أنّ الجزائر لم تفرض أي قيود على التبادلات التجارية مع فرنسا، إلّا أنّ الأخيرة تراجعت من المرتبة الأولى كأكبر مورد للجزائر. ويشير العديد من المراقبين إلى أنّ الجزائر، رغم الخلافات السياسية مع باريس، حافظت على انفتاحها التجاري ولم تفرض أي عوائق أمام التبادلات الاقتصادية بين البلدين.

وفي هذا السياق، يوضّح الدكتور بوخاري عبد العزيز، أستاذ الاقتصاد الدولي في تصريح لـ «الشّعب»، أنّ باريس تدرك جيدًا أنها فقدت موقعها المتميّز في السوق الجزائرية، وهو ما يُعد ضربة قوية لها، خاصة وأنّ الجزائر تمثّل واحدة من أهم الأسواق في إفريقيا. كما أن فرنسا لم تعد تحظى بأي دور بارز في المشاريع الإستراتيجية الكبرى التي أطلقتها الجزائر خلال السنوات الأخيرة، إذ تم إنجاز محطات تحلية مياه البحر بأيدٍ جزائرية، كما تم إسناد مشاريع ضخمة، مثل استثمار منجم غار جبيلات وتطوير شبكة السكة الحديدية، إلى شركاء جدد بعيدًا عن فرنسا، وهذا ما لم تتقبله باريس.

كما لم يقتصر التراجع الفرنسي على قطاع الصناعة والتعدين فحسب، بل امتد إلى قطاع الطاقة، حيث لم تتمكّن الشركات الفرنسية من الفوز بأي عقود استكشاف جديدة أطلقتها «سوناطراك» مؤخّرا من أجل تعزيز إنتاج المحروقات في الجزائر، حيث عقدت الجزائر شراكات مع شركات أمريكية وإسبانية.

كما أنّ قطاع الفلاحة شهد دخول الاستثمارات الإيطالية بقوة، مع مشاريع ضخمة تجاوزت قيمتها 500 مليون دولار، إلى جانب شراكات جزائرية – أمريكية في تصنيع توربينات الغاز في باتنة منذ سنة 2014، فاقت قيمة الصادرات فيها 300 مليون دولار سنويا بالشراكة مع مجمع «سونلغاز»، ويعكس هذا التحول الاستراتيجي رؤية الجزائر الجديدة القائمة على الشراكة المتوازنة التي تحقّق قيمة مضافة للطرفين، بدلاً من نموذج التبعية الذي حاولت فرنسا تكريسه لعقود.

ويرى العديد من المراقبين أنّ الإرث التاريخي من العوائق الأساسية أمام تحسين العلاقات الجزائرية – الفرنسية، حيث لا تزال باريس تتجاهل المطالب الجزائرية المتعلقة بالاعتراف بجرائم الاستعمار والتعويض عنها، ويضيف الدكتور بوخاري، أننا كجزائريّين مستعدون لطي صفحة الماضي دون تمزيقها، وتطبيع العلاقات لا يكون على حساب الحقيقة التاريخية، فالاعتراف بالجرائم والتعويض العادل يشكلان حجر الأساس لأي علاقة مستقبلية قائمة على الاحترام المتبادل. وبدون ذلك، ستظل العلاقات الجزائرية – الفرنسية أسيرة التوترات السياسية والاقتصادية، في ظل إصرار الجزائر على بناء نموذج اقتصادي سيادي بعيدًا عن منطق التبعية.

غموض بشأن الوضع المالي وسط اضطرابات سياسية حادة

ارتفاع الديون العمومية ينذر بانهيار حكومي وشيك بفرنسا

غيرت وكالة «إس آند بي غلوبال» للتصنيف الائتماني نظرتها للاقتصاد الفرنسي لتصبح «سلبية»، بسبب ارتفاع الديون العمومية، واستمرار الغموض حول الوضع المالي للبلاد بعد فترة طويلة من الاضطرابات السياسية.

جاء في بيان للوكالة أن تغير النظرة تجاه الاقتصاد الفرنسي يعكس «ارتفاع الديون العمومية وسط ضعف التوافق السياسي لمعالجة العجز الكبير الأساسي في ميزانية فرنسا، في ظل غموض آفاق النمو الاقتصادي».

وتتوقع «إس آند بي» أن ينخفض نمو الناتج المحلي الإجمالي لفرنسا إلى أقل من 1 بالمائة هذا العام، مما يزيد من الضغط على التوقعات المالية.

وأبقت الوكالة على تصنيفها لفرنسا عند «أ أ-»، وهو أعلى بسبع درجات من مستوى «السندات غير المرغوب فيها»، في الوقت الذي اعتمدت فيه فرنسا ميزانيتها لعام 2025 هذا الشهر بعد صراع برلماني شاق أدى إلى انهيار الحكومة في ديسمبر.

وحتى مع اعتماد الميزانية، يظل خطر انهيار حكومي آخر قائما، حيث يفتقر رئيس الوزراء فرانسوا بايرو إلى أغلبية في الجمعية الوطنية، فيما يرجح أن تعود التوترات مع أحزاب المعارضة في الأشهر القادمة، عندما يناقش المشرعون التغييرات المحتملة على نظام التقاعد.

وقالت «إس آند بي» إنها قد تتخذ إجراءات سلبية إضافية على تصنيف فرنسا إذا لم تتمكن الحكومة من تقليص العجز الكبير في الميزانية بشكل أكبر خلال العامين المقبلين، أو إذا انخفض النمو الاقتصادي عن توقعات الوكالة لفترة طويلة.

هل هي حرب معلنة بين ماركون ووزير داخليته بخصوص الجزائر؟

لقد أدلى رئيس الجمهورية الفرنسية من البرتغال بتصريحات تهدئة من شأنها التخفيف من حدة هذه الأزمة في العلاقات الجزائرية-الفرنسية، التي لم يسبق لها أن بلغت هذا المستوى من التدهور.

للأسف، و بعد ساعات قليلة فقط من تصريحات الرئيس الفرنسي، أعطى وزير داخليته الحاقد تعليمات لمصالح شرطة الحدود بطرد زوجة سفير الجزائر بمالي، حيث تم منعها من دخول التراب الفرنسي بحجة أنها لا تملك المال. وذلك على الرغم من أن زوجة الدبلوماسي كانت في وضع قانوني، حيث قدمت شهادة الإيواء ووثيقة تأمين وبطاقة ائتمان زوجها.

إن ذلك يعد قمة الاستفزاز من وزير الداخلية هذا، الذي نصحه أصدقاؤه المقربون. لقد أصبحت الأمور واضحة الآن : إن وزير الداخلية هذا الذي جعل من الجزائر برنامجه الأوحد والوحيد قد قرر لعب ورقة القطيعة مع الجزائر على حساب رئيسه.

إن الجزائر التي هي ضحية هذا الخطاب المزدوج في قمة هرم دواليب الدولة الفرنسية لا يمكنها أن تبقى مكتوفة الأيدي وستتخذ جميع إجراءات الرد التي يفرضها هذا الوضع.

يؤيّد الإبادة الصّهيونية في فلسطين ويلطّخ سمعة فرنسا

اليمين المتطرّف يدق آخر مسمار في نعش «الجمهورية الخامسة»

يقود اليمين المتطرّف الفرنسي حرباً شعواء ضد الجزائر، أتت بنتائج عكسية على الحياة الاجتماعية والسياسية في فرنسا عكس ما كان يتوقّعه أكثر المتشائمين، وضعت باريس على قرن عفريت.

علي عويش

اليمين المتطرّف الذي لطالما سوّق لنفسه على أنه «المخلّص» من كل مشاكل فرنسا، أصبح اليوم أحد العوامل الرئيسية التي تشكّل التحدّيات الداخلية والخارجية التي يواجهها الرئيس ماكرون.

فعلى الرغم من أنّ هذا اليمين لا يمتلك برنامجاً سياسياً واضحاً قادراً على معالجة القضايا المصيرية في فرنسا، إلاّ أنه حشر أنفه في العلاقات الفرنسية الجزائرية وأضحت سياساته العدائية ضد الجزائر والجزائريّين تُتكّل بسمعة فرنسا وحكومتها، وعلى استقرار البلاد داخلياً وخارجياً. وأصبح اليمين المتطرّف في فرنسا يتبنى خطاباً يتّسم بالكراهية والسمّية السياسية تجاه الجزائر، بدلاً من البحث عن برامج وخُطط قادرة على حل المشاكل الداخلية للبلاد.

وفي الوقت الذي تغرق فيه الجمهورية الخامسة في مستنقع الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والدبلوماسية المترتبة عن سياسة حكوماتها الفاشلة، يُشيح اليمين المتطرّف في فرنسا بأنظاره تجاه المهاجرين باعتبارهم سبباً لكل مشاكل فرنسا، بل ويُغالي في مهاجمة الجزائر عبر أبواقه المسعورة، في مظهر من مظاهر الإفلاس السياسي والافتقار إلى الواقعية السياسية والقدرة على إدارة القضايا الحقيقية التي تؤثر على المواطنين الفرنسيّين قبل المهاجرين.

سموم بدل من البحث عن برامج وخطط قادرة على حل المشاكل الداخلية للفرنسيين

لم تتوقّف عجرفة اليمين الفرنسي المتطرّف عند الخطابات المعادية للجزائر والمهاجرين، بل تعدّاها إلى مرحلة التماهي في دعم الكيان الصّهيوني والاحتلال المغربي، وهي تصرّفات تعتبر ترجمة حقيقية لفكره الاستعماري الذي لم يُستأصل بعد من عقيدته.

هذا الدعم اللامشروط للكيان الصّهيوني والرباط، يتجاوز كل الخطوط الحمراء ويدخل في إطار الانحياز الأعمى والمستمر للسياسات الصّهيونية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، كما أنّ التبنيه للأطروحة المغربية في الصّحراء الغربية يُعدُّ خرقاً واضحاً لمواثيق الأمم المتحدة ويضع فرنسا في مواجهة مع المجتمع الدولي، ويُظهر أنّ اليمين المتطرّف في فرنسا ما هو إلا صورة مصغّرة عن الفكر الاستعماري القديم الذي ظن الكثير أنه ولى بلا رجعة. إنّ دعم اليمين المتطرّف للسياسات الصّهيونية والمغربية في قضايا حساسة مثل فلسطين والصّحراء الغربية، يجعل من فرنسا دولة غير قادرة على تبني مواقف مستقلة أو محايدة.

هذا التغاضي والاستسلام لعربدة اليمين المتطرّف يهدّد سمعة فرنسا في العالم العربي والإسلامي ويُصيب الجمهورية الخامسة في مقتل، فعندما يتعلّق الأمر بالقضايا الدولية الكبرى وقضية الإبادة في فلسطين وملف تصفية الاستعمار في الصّحراء الغربية، يبتلع اليمين المتطرّف لسانه ويفشل في تقدم أي حلول واقعية تساهم في وضع فرنسا على خريطة الدول التي تسعى إلى التعاون الإيجابي.

الشّعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz
التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79
أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 023 4691
الفاكس: 77 023 469
الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك
لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: (021) 73.60.59
السرعة والجودة
من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 42. 05. 10. 020 / 91. 20. 05. 020
الفاكس: 77. 13. 05. 020 / 45. 13. 05. 020 / 48. 11. 05. 020
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz
■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا تردإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها
تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

الجزائريون يستقبلون رمضان بطمأنينة واستقرار وإنجازات وانتصارات

الرئيس تبون..عاهد فأوفى

■ لا تلاعب بقوت الجزائريين..تحكّم في الأسعار وتنظيم مستمرّ للأسواق ■ تكريس التزامات حماية القدرة الشرائية ومحاربة المضاربة والإحتكار والجشع ■ تدابير حمائية لضبط وتوزيع المنتجات ذات الاستهلاك الواسع

أوفى رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، بالتزاماته في حماية القدرة الشرائية، وأخلقة الحياة العامة، عن طريق محاربة كلّ أشكال المضاربة والجشع والاحتكار، الذين تحوّلوا في وقت مضى إلى مصدر قلق للمواطنين، ويتجلّى ذلك في حالة الاستقرار التي ميّزت أجواء استقبال الجزائريين لشهر رمضان بشهادة فاعلين ومواطنين.

آسيا قبلي

شهدت أسعار المواد ذات الاستهلاك الواسع استقرارا عشية شهر رمضان، وذلك بفضل التدابير الاحترازية التي باشرتها المصالح المعنية، تنفيذا لأوامر رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، الذي اعتبر في عديد المناسبات أنّ التلاعب بقوت المواطن تهديد للأمن الوطني.

وأسدى تعليمات في اجتماعات عديدة لمجلس الوزراء للحرص على تلبية حاجيات المواطن وعدم السماح بوقوع الندرة، من خلال تزويد السوق باستمرار بالمواد واسعة الاستهلاك مع ضمان استقرار الأسعار وتسقيفها إن استدعى الأمر، ومكافحة المضاربة بحزم، ومتابعة المضاربين وسحب سجلاتهم التجارية، وتنظيم التجارة الخارجية، بحيث لا تؤثر أهداف للتصدير خارج المحروقات على وفرة المواد في السوق الوطنية.

وحقّقت التدابير الحمائية التي أمر بها رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، منذ أول مجلس للوزراء في العهدة الرئاسية الثانية، نتائج ملموسة، حيث تراجعت المضاربة والاحتكار، بفعل التطبيق الصارم لقانون مكافحة المضاربة رقم 15-21 المؤرخ في 28 ديسمبر 2021، المتعلق بمكافحة المضاربة غير المشروعة، وقد حيّد الحزم في تنفيذه كثيرا من ممارسات الجشع واستغلال الأوضاع الاستثنائية والمناسبات من أجل الربح السريع دون مراعاة مبدأ العرض والطلب، وذلك بافتعال الندرة واحتكار السوق لرفع الأسعار.

وتمّ سنّ القانون وإقراره بشكل استعجالي لمواجهة ظاهرة المضاربة غير المشروعة التي ظهرت مع بداية تفشي وباء كورونا (كوفيد 19) ومسّت المواد الطبية والصيدلانية في البداية غير أنها امتدت إلى المواد الاستهلاكية حتى بعد تسجيل تراجع هذا الوباء في الجزائر.

وتضمّن القانون تغييرات جوهرية مسّت المواد المتضمّنة سابقا في قانون العقوبات وعلى رأسها توضيح دقيق لمضمون الجريمة التي يعاقب عليها القانون وزيادة العقوبات على هذه الجريمة وتوسيع الفئات التي بإمكانها معاينة الجريمة والتبليغ عنها بدمج فئة المجتمع المدني والمواطنين المتضرّرين من هذه الممارسات وتمكينهم من التبليغ عنها».

دعم القدرة الشرائية

من جهة أخرى، وفي سياق ضمان استقرار السوق وتزويده الدائم والمستمرّ بالسلع الاستهلاكية وغيرها، أمر الرئيس، بالتحضير لمرسوم رئاسي ينظم التجارة الخارجية، بما فيها عمليات التصدير التي تتطلب دراسات جدوى مالية واقتصادية دقيقة للسوق الوطنية والدولية حتى لا يتحوّل التصدير إلى نقمة ومصدر للندرة واختلال للسوق الوطنية. كما خصّصت وزارة التجارة الداخلية، من أجل ضبط الأسعار وخفضها ومحاربة فوضى الأسواق والندرة.

وفي هذا السياق، تحضّر الوزارة لمشروع قانون تموين وضبط السوق الوطنية، والذي يهدف أساسا إلى الحافظ على استقرار الأسعار وحماية القدرة الشرائية للمواطنين، من خلال هيكلة شاملة لعمليات التموين، وضبط وتوزيع المنتجات ذات الاستهلاك الواسع، مع المنتجين، المستوردين وتجار الجملة والتجزئة.

وتأتي هذه التدابير استمرارا لما اتخذ من قبل من إجراءات، أمر بها الرئيس تبون، على غرار التنفيذ الصارم لخطة الدولة في تنظيم الاستيراد وتوفير مختلف السلع للحيلولة دون تأويل قرارات الدولة، بهدف خلق وتغذية الإشاعات حول الندرة، بينما الدولة قادرة على ضمان الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي بكلّ أريحية في ظلّ قانون المنافسة، وكذا التمسّك بدعم الدولة لمختلف المواد ذات الاستهلاك الواسع، مهما كانت الأسعار في الأسواق الدولية، والوقوف بالمرصاد لكلّ المحاولات الهادفة إلى التلاعب بقوت الجزائريين، ومنها سحب التراخيص والسجلات التجارية من أولئك الذين يثبت تورطهم في الاحتكار واختلاق الندرة أو المستوردين الذين يحاولون ابتزاز الدولة.

وفي إطار حماية القدرة الشرائية للمستهلك، خصّصت الجزائر ثلث ميزانية 2025، المقدّرة بـ 16 ألفا و800 مليار دينار جزائري (128 مليار دولار)، للتحويلات الاجتماعية، منها 1.9 مليار دينار لحماية المستهلك.

وبعرض القضاء على مضاربات السوق، خلال شهر رمضان، الذي يشهد ارتفاعا في الطلب على مختلف المواد الاستهلاكية، تمّ ضخّ 8000 طن من القهوة الخضراء الموجّهة لإنتاج القهوة المعبأة والبيع على الحالة في السوق الوطنية، وذلك في إطار التحضيرات الجارية لضمان تموين السوق بالمواد الأساسية عشية شهر رمضان.

كما تمّ تزويد الأسواق بـ 17 ألف طن من اللحوم الحمراء المخصّصة لتغطية الطلب، مع الشروع في استيراد 5280 طن خلال أيام، وحدّدت الأسعار بين 1200 و1350 دينار للكغ الواحد.

إلى جانب رفع كمية إنتاج مادة زيت المائدة، من 18 ألف طن إلى 3200 طن لمواجهة أيّة اختلالات مفاجئة.

وبالتوازي مع هذه الإجراءات العملية، أمر رئيس الجمهورية، في وقت سابق، بضبط الأسعار بمراسيم عندما يتعلق الأمر بأسعار غير معقولة للمنتوجات في موسمها. إلى جانب تفعيل آلية البيع المباشر من المنتج إلى المستهلك عبر الأسواق الجوارية، وذلك في إطار تشجيع الإنتاج الوطني، وقطع الطريق أمام السماسرة الذين يتسببون في رفع الأسعار بالموازاة مع ارتفاع الطلب خلال شهر الصيام.

وقد ساهمت هذه التدابير بالإضافة إلى رفع القدرة الشرائية للمواطن، في خفض معدل التضخّم الذي تراجع إلى 4.3 في المئة، خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2024، بحسب تقرير للبنك الدولي.

«بديل لقفة رمضان»..المنحة التضامنية سلّمت في الآجال المحدّدة

الجزائر المنتصرة.. كرامة المواطن أولوية الأولويات

وزّعت الإعانات التضامنية هذه السنة، على شكل منح مالية تقدّم مباشرة للعائلات المعوزة في آجال مناسبة، تنفيذا لقرارات رئيس الجمهورية الذي يعكس حرص الدولة على ضمان وصول المساعدات بطرق إنسانية تحفظ كرامة المستفيدين، وتنهي الطوابير ومظاهر التدافع التي كانت تسيء للعائلات المحتاجة.

خالدة بن تركي

أنهت وزارة الداخلية، هذا العام، عملية تحديد قوائم المستفيدين من المنحة التضامنية المقدّرة بـ10 آلاف دينار في وقت مبكّر، لضمان تسليمها لمستحقيها في الآجال التي حدّدتها السلطات، ويهدف هذا الإجراء إلى تمكين العائلات المحتاجة الاستفادة من المساعدة المالية في الوقت المناسب، بما يسمح لها بتغطية احتياجاتها الأساسية خلال شهر رمضان.

وحثّ رئيس الجمهورية الولاة في كلّ مرة على التكفل بانشغالات المواطنين والعائلات المحتاجة، لتكريس مبدأ التكافل بروح تحفظ الاحترام وتراعي احتياجات المواطنين بكرامة وحرية، حيث حضي الملف باهتمام بالغ وضبطت القوائم في وقتها المحدّد، ممّا سمح بصبّ الإعانة في الحسابات الجارية البريدية على مستوى كافة بلديات الوطن، ضمن الآجال المحدّدة من طرف السلطات العمومية.

إنهاء عهد الطوابير ومظاهر التدافع المسيئة للمعوزين والعائلات المحتاجة

ويؤكّد الإجراء التزام الحكومة بمبادئ التكافل الاجتماعي، حيث حرصت السلطات في السنوات الأخيرة على تطوير آلية تقديم هذه المساعدة واستبدلت الطرود الغذائية بمبلغ مالي يمنح مباشرة للمستفيدين، في خطوة تهدف إلى صون كرامتهم ومنحهم حرية اختيار احتياجاتهم وفق أولوياتهم، كما يعكس هذا التوجه رؤية إنسانية في إيصال الدعم إلى مستحقيه بطريقة تحفظ لهم الاحترام، وتعزّز روح التضامن الوطني.

ولتحقيق هذا الهدف، كثفت المصالح المركزية للوزارة، جهودها بالتنسيق الوثيق مع مصالح البلديات والولايات، إلى جانب مختلف القطاعات الوزارية المعنية، لضمان تعبئة الموارد المالية اللازمة لتغطية جميع قوائم المستفيدين على مستوى بلديات الوطن، وقد شملت هذه الجهود اعتماد التمويلات المخصّصة من ميزانية الدولة، إلى جانب المخصّصات المالية التي رصدتها البلديات والولايات، فضلا عن مساهمة وزارة التضامن الوطني، ويأتي هذا التنسيق لضمان إيصال المنحة التضامنية في موعدها المحدّد، بما يعزّز التكافل الاجتماعي ويحفظ كرامة العائلات المحتاجة.

ولضمان الشفافية في عملية توزيع المنحة التضامنية، اعتمدت السلطات نظاما معلوماتيا متطورا يسمح بتسجيل الطلبات بشكل آلي، كما يتم التحقّق بدقّة من الوضعية الاجتماعية للمتقدّمين ومدى استيفائهم لشروط الاستفادة، وذلك من خلال تنسيق محكم بين مختلف الهيئات والمؤسّسات والإدارات العمومية، لضمان وصول المساعدات إلى مستحقيها بكلّ نزاهة وموضوعية.

خطوة إيجابية تعزّز كرامة المواطنين

من جانبه، المختص في علم الاجتماع الأستاذ زبيري حسين، أكّد في تصريح لـ «الشعب» أنّ استبدال قفة رمضان بمنحة مالية يعدّ خطوة إيجابية تعزّز كرامة المواطنين المحتاجين، بعدما كانت عملية توزيع الطرود الغذائية تسبب إحراجا كبيرا لهم، بل وتحوّلت لدى البعض إلى وسيلة لشراء مكانة اجتماعية أو الترويج الذاتي.

وأشار إلى أنّ المشكلة لم تكن فقط في التدافع، بل في الأثر النفسي الذي خلفه هذا الأسلوب، حيث كان المحتاجون يوضعون في موقف محرج يتنافى مع مبدأ صون الكرامة، وأضاف: «لا يمكن تحميل الأفراد المسؤولية، فقط كان هناك نوع من الخلل الاجتماعي الذي جعل هؤلاء الأشخاص في موقف ضعف، بدل أن ينظر إليهم كأفراد لهم حقوقهم المشروعة في إطار التضامن الوطني.»

وفيما يتعلّق بالبدائل، شدّد الأستاذ زبيري على ضرورة إعادة النظر في تأطير هذه العملية ، قائلا: «ليس من المفترض أن تتكفل الدولة وحدها بهذه المهمة، بل ينبغي أن يكون هناك دور أكبر للجمعيات والمجتمع المدني، بحيث يتولون هذه المسؤولية بأسلوب أكثر احتراما لخصوصية المحتاجين.»

وأكّد في الختام، على أهمية تطوير آليات التكافل الاجتماعي، بما يضمن فاعلية الدعم ويحفظ كرامة المستفيدين، داعيا إلى تعزيز دور الجمعيات في التكفل بهذه المهام، بدل تحميل الأجهزة الإدارية أعباء إضافية قد تؤثر على جودة الخدمات.

بعيدا عن المنطق التجاري الاستهلاكي مع فرنسا

الجزائر تطوّر نماذج للشراكة الناجعة مع بلدان كبرى

حسمت الجزائر في مقاربتها القائمة على التوافق السياسي في حلّ مختلف المشاكل بالعالم، والمرتكزة على تنويع الشراكات الحقيقية، بعيدا عن المبادلات التجارية التي لا تقدّم الإضافة المنتظرة، حسبما أكّده الخبير الاقتصادي الهواري تغرسي، الذي أكّد أنّ العديد من البلدان المتطوّرة والكبيرة «تنظر بإعجاب واهتمام للسوق الجزائرية، وهذا ما لم تجده الجزائر في فرنسا».

فضيلة. ب

اعتبر الخبير الاقتصادي الهواري تغرسي في تصريح لـ «الشعب»، أنّ الجزائر انفتحت بقوّة على تنوّع اقتصادي متعدّد الوجهات، فرضته المراحل السابقة وبعد تجربة طويلة ومفيدة، سواء بالنسبة للمبادلات التجارية أو بخصوص عملية الاستثمار، واصفا المقاربة الجزائرية الجديدة بـ«المختلفة» كونها تعتمد على مدى التقارب السياسي والتوافق في حلّ المشاكل السياسية في العالم.

وبعد نجاح ساحق للجزائر ونجاعة خياراتها حول بناء الشراكات مع أفضل وأنسب الشركاء، قال «إنّ الجزائر على توطيد التعاون مع الشريك الايطالي، على اعتبار أنّه شريك تاريخي بفعل وقفته القوية أثناء حرب التحرير المجيدة وبعد الاستقلال، وكذلك خلال أزمة العشرية السوداء، سجلت استثمارات إيطالية ومبادلات مهمّة، على غرار الطاقة، رغم غياب العديد من الشركات الأوروبية».

واستدلّ الخبير، في هذا السياق، بصعوبة توقف الطائرات الجزائرية في المطارات الفرنسية في تلك الحقبة الحالكة.

إقامة شراكات حقيقية مربحة

وتحرص الجزائر كذلك في رؤيتها الجديدة على تنويع الشراكات الحقيقية المبنية على تقاسم المنفعة وحماية مصالح كلّ طرف، وإلى جانب تعاونها القوي والمثمر مع إيطاليا وإسبانيا والصين وتركيا، وقف الخبير تغرسي على حرصها القائم على تعميق التعاون ومضاعفة شراكاتها جنوب-جنوب مع جميع البلدان الإفريقية.

وتطرّق الخبير إلى ما قدّمته الشراكة مع فرنسا والاتحاد الأوروبي، ويرى أنّها لم تكن شراكة حقيقية على اعتبار أنّه لم يتم على

تغرسي : مقاربة جزائرية جديدة مختلفة تعتمد على التقارب السياسي والتوافق

ضوئها تحويل الموارد والثروات إلى منتجات نهائية بصيغة مبدأ «رابح- رابح».

وأشار، في نفس السياق، إلى الأهمية التي تكتسيها الجزائر بالنسبة لدول الاتحاد الأوروبي، على خلفية تأكيد مفوضية الاتحاد الأوروبي، بأنّ الجزائر شريك لأوروبا ومن الضروري أن تقوم الشركات الأوروبية بالاستثمار في أكبر بلد إفريقي.

ولم يخف الخبير أنّ الشراكة السابقة خاصّة مع فرنسا، كانت مبنية على منظومة تجارية بحتة، لم ترافق الجزائر في نقل الخبرات والتكنولوجيا، ولم تبسط التأشيرات لتنقل العنصر البشري، لأنّ إشكالية التأشيرة جدّ عويصة والمواطن الجزائري، لا يدري إذا كان سيحصل عليها أم لا، وعلما أنّ الاستثمارات بالجزائر مرتبطة كذلك بحرية تحرك العنصر البشري.

وانتقد تيغرسي، بشدّة الأرقام التي كانت مسجلة في المجال التجاري، وهذا ما حوّل الجزائر إلى سوق استهلاكية للسلع الفرنسية، وعقب وقف الجزائر استيراد فاكهة التفاح، احتجّ الفلاح الفرنسي، من أجل الضغط على الجزائر للاستمرار في عمليات الاستيراد.

منافسة المنتجات الفرنسية

وأثنى الخبير على التحوّل العميق والإيجابي للجزائر، معتبرا أنّ جزائر الأمس ليست جزائر اليوم، لأنّها انطلقت بثقة وشفافية وتخطيط دقيق وقرارات شجاعة تتناسب مع إمكاناتها، وصارت في الوقت الراهن تعتمد على مختلف الآليات لتطوير المنتجات المحلية.

واللافت أنّ العديد من المنتجات الجزائرية صارت منافسة لنظيرتها الفرنسية وتصدّر إلى الكثير من الدول في أوروبا وآسيا وأمريكا وكذا إفريقيا، مشيرا إلى أنّه من المقرّر أن تحقّق الجزائر اكتفاءها الذاتي في مادة القمح الصلب ولن تكون في حاجة إلى استيراد القمح الفرنسي.

ويعتقد الخبير تغرسي أنّ فرنسا خسرت سوقا مهمّا وشريكا مثاليا، سواء بالنسبة للمنتجات الغذائية أو الالكترونية والطاقوية بعشرات الملايير من الدولارات، وكان الأحرى بها أن تفكر في بناء شراكات حقيقية، موضّحا أنّ بيد الجزائر العديد من البدائل الهامّة، من بينها العلاقات الجيدة والطيبة مع الكثير من الدول في مختلف القارات، بداية بإيطاليا وإسبانيا مرورا إلى الصين وتركيا والولايات المتحدة وروسيا والدول الإفريقية.

لجزائر تتأهّب لاقتحام الأسواق الدّولية بجودة وتنافسية عالية

صناعة الدّواء.. الابتكار مفتاح الأمن الصحي

• تشجيع القطاع الصّيدلاني على البحث يطرح أدوية منافسة ومطابقة للمعايير

نما قطاع الإنتاج الصيدلاني بشكل ديناميكي واعد مستندا على ثروة بشرية مهمة، وإجراءات تحفيزية سمحت ببلوغ مستوى معتبر في تغطية الطلب الوطني بنسبة تفوق 70 بالمائة. وفي ظل الإقبال الكبير على الاستثمار في هذه الصناعة الاستراتيجية المفضي نسيجها، ونجاعة إنتاجها إلى تحقيق الأمن الصحي، تمثل ترقية البحث العلمي والارتكاز على الابتكار وتنويع الشراكات لتحويل التكنولوجيا، حلقة أساسية في مستقبل تطوير صناعة الدواء وجعله قاطرة أساسية للتنمية الاقتصادية، وجسرا ثابتا لتكريس الأمن الصحي.

أخذت الجزائر بعين الاعتبار حتمية الابتكار الصيدلاني، باعتباره أحد المقومات الجوهرية لتلبية الطلب المحلي وكبح فاتورة الاستيراد، ومن مفاتيح المنافسة في سوق الأدوية العالمية، في وقت تتطلع لتصبح من البلدان المنتجة للمواد الأولية لصناعة المنتجات الصيدلانية. وفي ضوء هذا المسار الساطع، تحوّل دور الجامعة في تطوير المؤسسات الانتاجية إلى ضرورة ملحة، من أجل توجيه المورد البشري نحو إنشاء مؤسسات ناشئة مبتكرة تتضمن مخابر بحث لتطوير مختلف المنتجات الوطنية بما فيها الأدوية الحيوية وأدوية الأورام على وجه الخصوص، لتضع الجزائر في مكانة إقليمية وعالمية هامة من خلال تطوير التقنيات وابتكار الحلول الطبية.

لا يمكن للمؤسسات الإنتاجية الناشطة في حقل الصناعة الصيدلانية البقاء في معزل عن المعرفة العلمية المحكمة، فواجبها الأول الانفتاح على بناء الشراكات والتجديد المستمر في الأداء، وطرح منتجات ذات جودة وكفاءة عالية، والجزائر - بالنظر إلى ما تكتنزه من مورد بشري شاب - أمامها العديد من الفرص لفتح المزيد من مراكز البحث للتكيف مع التغيير السريع في هذا القطاع المرتبط عالميا في الوقت الحالي بالذكاء الاصطناعي.

طيلة سنوات، تطوّر القطاع الخاص بشكل لافت جعل الإنتاج الوطني من بين أهم الصناعات الرائدة إقليميا، وبات التصدير كرافعة محفّزة للمزيد من التطوير وتشجيع القطاع على الابتكار، وطرح أدوية منافسة ومطابقة للمعايير الدولية وذات تكلفة منخفضة، في ظل وجود عوامل مساعدة للمستثمرين، أهمها انخفاض تكلفة الطاقة ووفرة العقار الصناعي، إلى جانب مزايا جبائية وتصديرية تغري المستثمر الأجنبي كما المحلي، وكانت تعليمات رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، تصب في حلقة تشجيع ثروة الشباب لحمل القطاع إلى مرحلة متقدمة من التطور والانفتاح التكنولوجي.

فضيلة بودريش

رئيس جمعية الصيادلة الجزائريين معاذ تباينات لـ "الشعب"

72 بالمائة من الأدوية بالصيدليات.. صناعة جزائرية

• أزيد من 200 شركة تدعم الصّادرات خارج المحروقات • سوق الدواء بالجزائر واعدة..وهي الأكثر تنظيما إفريقيّا • 3 مليار دولار..قيمة الإنتاج السّنوي الوطني من الأدوية

تولي السّلطات العليا في البلاد، بقيادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، اهتماما كبيرا بقطاع الصناعة الصيدلانية، فمنذ سنة 2020، عرفت هذه الشعبة الحيوية تطورا لافتا، حيث حرصت الدولة على اتخاذ ما يلزم للنهوض بها وتوفير البنية الأساسية والتشريعية لها، نظرا للأهمية الإستراتيجية لقطاع الدواء وما يتميز به من فرص استثمارية واعدة، في إطار التوجه العام لدعم وتحديث الصناعة وتوطين التصنيع، للمساهمة في تحقيق الأمن الصحي، وكذا تخفيض فاتورة الاستيراد مع التوجه نحو التصدير إلى الخارج، ما يؤهّل البلاد لحيازة الرّيادة إقليميا خلال السنوات القادمة، حيث أصبحت الجزائر من أهم منتجي الأدوية في إفريقيا بـ203 شركات، مع بلوغ الصادرات الصيدلانية 12.6 مليون دولار سنة 2023، وامتلاكها لنسيج صناعي وشبكة واسعة من المخابر في إنتاج الأدوية تقدر بأكثر من 200 مصنعا ومخبرا لإنتاج الأدوية عبر كامل التراب الوطني.

هيام لعيون

أكّد رئيس الجمعية الوطنية للصيادلة الجزائريين، معاذ تباينات، في حديث مع "الشعب"، أنّ قطاع الصناعة الصيدلانية في الجزائر يعرف استقرارا، خاصة في السنوات القليلة الماضية، من حيث نسبه التغطية وحجم الأعمال، وكذلك من حيث توفر اليد العاملة الموظفة في هذا القطاع، وأبرز أن الصناعة الصيدلانية في الجزائر تغطي 70 بالمائة من احتياجات السوق الوطنية، خاصة وأن عددا معتبرا من الوحدات الإنتاجية في طور التسليم.

وأفاد معاذ تباينات أن هذه المعطيات جعلت الجزائر بين أكثر الدول التي اقتحمت السوق القارية، بثلاث أو أربع أسواق إفريقية، يقابله سوق استهلاكي معتبر يقدر بـ 100 دولار لكل مواطن جزائري، في حين أن المعدل الإفريقي يمثل 20 دولارا، وهذا التفوق المسجل يعود إلى السياسات التي رافقت الصناعة الصيدلانية، خاصة من ناحية تغطية الضمان الاجتماعي، التي سهلت وصول الأدوية لكل مواطن جزائري.

وفي السياق، أوضح المتحدث أن "سوق الصناعة الصيدلانية تعتبر سوقا واعدة ينتظرها الكثير، خاصة وأن هناك تسابقا نحو توطين التصنيع بعلاجات جديدة، تخص الأمراض النادرة والمستعصية وأمراض السرطان، الأمر الذي سيعطي نفسا آخر، حيث سيدفع الصناعة الصيدلانية نحو العالمية والأسواق الكبرى بفضل الابتكار وتطوير البحث العلمي، وانفتاح الجامعة على تطوير الدواء وتكوين صيادلة أكفاء قادرين على رفع التحدي".

وبعد أن أشاد بخطوة تأسيس وزارة للصناعة الصيدلانية، معتبرا أنه أمر إيجابي للغاية، شدّد رئيس جمعية الصيادلة على أن من شأن هذا الأمر المساهمة في "إعادة تنظيم سوق المستلزمات الطبية، والذي يندرج في نفس المكانة ذاتها مع المواد الصيدلانية، ما سيدفع باستثمارات عديدة ويحفز المتعاملين للتسابق نحو التوطين، حتى يتم تصنيع المستلزمات الطبية محليا، وهي سوق واعدة ومعتبرة للغاية، حيث ينتظر منها تقديم القيمة المضافة في السنوات القادمة بفضل التوجه الوطني نحو تطوير مخابر البحث واستغلال الكفاءات الوطنية والتشجيع القائم وكذا التنسيق لبناء الجسور بين المؤسسات الإنتاجية للأدوية والمخابر العلمية الجامعية".

تنافسية عالية

وعن سؤال متعلق بتطور أداء المؤسسات الصيدلانية الوطنية العمومية منها والخاصة، وانفتاحها على البحث، أفاد رئيس الجمعية الوطنية للصيادلة الجزائريين، أن هناك تنافسية كبيرة في مجال سد الحاجيات الوطنية، مبرزا أن هذه التنافسية لابد لها من أن تمتد إلى خارج حدود الوطن، لأن عدد الاستثمارات في المجال معتبر، وأضاف أن كسب أسواق أخرى يسمح بالمواصلة على وتيرة التطور التي ترتكز على بقاء البحث العلمي وتواصله بما هو ضرورة ملحة لتطوير تنافسية الأدوية.

وأضاف قائلا: "في وقت لاحق، سنصل بالسوق المحلية إلى الإشباع، خاصة مع بقاء الاستثمارات وديمومتها، وهذا أمر مرهون باقتحام الأسواق الخارجية، ويجب أن نتبنى استراتيجية بعيدة المدى للولوج إلى أسواق خارج الجزائر".

هذه الاستراتيجية - يقول معاذ تباينات - تبدأ بتسهيل التصدير وبتخفيف الأعباء التنظيمية، خاصة ما تعلق بالإجراءات البنكية، من خلال تشجيع المستثمرين للتصدير وتسهيل ولوجهم إلى أسواق خارجية، بالإضافة إلى سياسية تسعير الأدوية والمستلزمات الطبية، حيث يجب أن تتوافق مع هدف تصدير المواد الصيدلانية أو حتى ضمان التنافسية محليا.

وبحسب رأي رئيس الجمعية الوطنية للصيادلة الجزائريين، فإننا لو نبقى في التسعير الذي يخضع لتنظيمات قديمة، ربما سنظلم الجميع سواء كانوا صيادلة، موزعين أو منتجين، بحيث أن السوق ستحتفظ بإنتاج معتبر وقيمة منخفضة، الأمر الذي يزيد من التنافس وتظهر الاختلافات في السوق مستقبلا، وهذا ما يجب النظر فيه من باب الاستباق.

تحديات ورهانات

وقدّم معاذ تباينات اقتراحات حول التحديات والرهانات التي تواجه الصناعة الصيدلانية وسوق الأدوية في الجزائر، وأبرز أن "الأمر الايجابي قبل كل شيء هو عودة حقيبة الصناعة الصيدلانية كوزارة كاملة الصلاحيات، حيث أننا نحتاج إلى مزيد من الوقت لقطف ثمار ما بادرت به السلطات العليا في البلاد منذ عام 2020، حيث قامت بإنشاء وزارة خاصة بالصناعة الصيدلانية، من أجل إعادة تنظيم السوق وإعادة هيكلتها، إلى جانب تنظيم الاستثمارات ومراقبتها ورفع مستوى التنافسية، حيث أن كل ذلك كان من بين الأهداف المسطرة من قبل القيادة العليا في البلاد".

ولفت محدّثنا إلى أنّ إنشاء وزارة خاصة بالصناعة الصيدلانية، أمر إيجابي جدا، سيسمح لهم بمتابعة ما بدأناه منذ العهدة الأولى للرئيس عبد المجيد تبون، على المدى المتوسط، إذ يجب مرافقة كل الفاعلين، سواء كانوا صيادلة موزعين أو منتجين من أجل الرفع من معايير الجودة والتنافسية الدولية، والأمر متوقف كذلك على تشجيع الابتكار ودعم أفضل البحوث في هذا المجال.

آليات ضبط السّوق واضحة تنظيميّا

وضمن هذا الإطار، دعا المتحدث إلى تسهيل التصدير وفتح الأبواب من أجل الولوج بقوة إلى عالم التصدير وتطوير الإنتاج عبر توسيع المشاريع ومواكبة التطور التكنولوجي الخارجي، إلى جانب ضبط السوق أكثر؛ مع وجوب أن يمرّ ضبطها بآليات أكثر مرونة وأكثر وضوحا، في ظل الرهان الحالي المتمثل في تأمين توريد المواد الصيدلانية خاصة، وهذا لتجنب حالات الندرة وحالات الانقطاع في السوق.

واقترح المتحدث دعم الصيدلي ليقوم بدور ريادي؛ بحكم أنه سيعكف على تنفيذ السياسة الوطنية، خاصة وأنه مسؤول عن ضمان تزويد المستهلكين بما يحتاجون من أدوية، من خلال تنظيم عملية التوزيع والمساهمة في حماية صحة المواطن، إلى جانب التحكم في تكلفة العلاج من أجل ترقية ظروف عملية التكفل بالمرضى.

في سياق متصل، أكّد معاذ تباينات أن الجزائر لديها آليات ضبط سوق واضحة تنظيميا، فضلا عن استعمال التكنولوجيات الحديثة، خاصة فيما يخص اليقظة الإستراتيجية، حيث سجل وجود تسابق مع الزمن من أجل إطلاق أرضية رقمية بالتعاون مع وزارة الصناعة الصيدلانية، وكذلك مشروع الوصاية الواعد، الخاص بضبط السوق بفضل الأرقام التسلسلية للمواد الصيدلانية، وهو أمر ايجابي جدا سيفتح آفاقا أوسع.

وذكر تباينات أن الحكومة تبنت عدة إصلاحات لدعم الصناعة الصيدلانية، أبرزها إنشاء الوكالة الوطنية للمواد الصيدلانية لمتابعة وتنظيم القطاع، وإلى جانب تحفيز الاستثمار المحلي، من خلال تقديم تسهيلات جبائية وجمركية وإدارية لهذا القطاع.

وأوضح معاذ تباينت أن سوق الدواء بالجزائر من بين الأسواق الأكثر تنظيما، ومن أجل فتح أفق آخر، يجب المرور إلى تنافسية أعلى تمتد إلى خارج الحدود الوطنية. علما أن المصانع والمركبات الجزائرية للأدوية تغطي أكثر من 70 بالمائة من احتياجات البلاد من الأدوية، على أمل بلوغ تغطية مرتفعة خلال السنوات القادمة، وهذا بالنظر إلى الإمكانيات المتاحة والإستراتيجية الوطنية المتبعة لتطوير الصناعة الصيدلانية، بما يؤهل بلادنا مستقبلا لتكون بلدا مصدرا للأدوية، خاصة وأن قيمة الإنتاج السنوي الوطني من الأدوية تقدر بـ 3 مليار دولار

المستشار والمحلّل الاقتصادي هواري تيغرسي لـ "الشعب":

الأدوية الجزائرية..ضمانة الأمن الصحي

- **100 مليون دولار صادرات الجزائر من الأدوية وآفاق لتغطية السّوق الإفريقية**
- **196 وحدة لإنتاج الأدوية بينها 10 وحدات تابعة لمجمّع صيدال**

انتهجت الدولة سياسة استشرافية في مجال توفير الأدوية، من خلال بعث استثمارات كبرى بقطاع الصناعة الصيدلانية سواء في القطاع العمومي أو الخاص، لزيادة الإنتاج المحلي وتأمين حاجياتها الدوائية، من خلال تقديم تسهيلات وتحفيزات لمستثمرين، وترتبط الصناعية الدوائية بتحقيق الأمن الصحي للبلاد، كمحور محدد للسيادة الوطنية، ومن أجل ذلك بات البحث العلمي أحد أولويات القطاع يحرص على تطوير المخابر واستقطاب الكفاءات.

فايزة بلعريبي

أوضح الخبير والمحلّل الاقتصادي هواري تيغرسي، في اتصال مع "الشعب"، أنّ الصناعة المحلية للأدوية تعتبر الضامن الوحيد للأمن الصحي للبلاد، مؤكّدا أن هذا النشاط قد عرف انتعاشا استثماريا خلال السنوات الأربع الأخيرة، وبدأ يرتكز على البحث العلمي وتضاعف عدد المخابر الناشطة في القطاع، بفضل المجهودات والتسهيلات التي أقرتها السلطات العمومية، بتعليمات من رئيس الجمهورية – لا تساهل ولا هوادة فيها عندما يتعلق الأمر بصحة المواطن – مكّنت من تكثيف النسيج الصناعي الصيدلاني في الجزائر، الذي أصبح يضم اليوم ما يقارب 199 مؤسسة صيدلانية من بينها 130 منتجة للأدوية والمستلزمات الطبية، حيث تمّ إطلاق مشاريع كبرى لإنتاج الأدوية بالجزائر ومخابر بحث بمقاييس عالمية، من أجل توفير أمثل للأدوية في الأسواق الوطنية، سمحت بمواجهة ندرة بعض الأدوية التي كانت تستورد من الخارج، مكلفة الخزينة العمومية فاتورة استيراد باهظة من العملة الصعبة، خاصة الأدوية الموجهة لعلاج الأمراض المزمنة كالسرطان وداء السكري، في ظل دخول مصنع الأنسولين الذي سمح بصناعة الأقلام الموجهة لمرضى السكري محليا.

قفـــزة نوعيـــة

وعن الأشواط التي قطعتها الصّناعة الصيدلانية ببلادنا – تحديدا منذ جائحة كورونا – أشار تيغرسي إلى أنّ هذه الأخيرة رفعت التحدي، وتحوّلت إلى حصن المنظومة الصحية الجزائرية بفضل التحفيزات التي وفرتها الدولة، مكّنتها اليوم من تلبية أزيد من 70 بالمائة من احتياجات السوق الوطنية، ممّا ساهم في تقليص فاتورة استيراد الأدوية وولوج الأسواق الخارجية.

وأوضح تيغرسي أنّ القطاع الصيدلاني الذي يبقى مرتبطا بالسيادة الـوطـنـيـة في مجال الصحة، يمثل قرابة 4 مليار دولار، ويغطي 1033 تسمية دولية مشتركة، وقرابة 3 آلاف اختصاص تجاري لمختلف المستلزمات الطبية. نتائج – يؤكد المتحدث – أنها تحققت بفضل التزام ومرافقة الدولة على جميع المستويات المؤسساتية والقانونية والعلمية لهذا القطاع، ممّا ساهم في توفير هذه المادة الحيوية للمواطن وبأسعار معقولة.

وبما أنّ قطاع الأدوية جزء لا يتجزأ من السياسة الوطنية للصحة، تابع تيغرسي، فقد حرصت الدولة على تنظيمه وفقا للعرض والطلب من أجل ضمان تغطية شاملة لكل مناطق الوطن بعد إنشاء وزارة قائمة بذاتها، خاصة بهذا القطاع سنة 2021، كما أدى تخلي الدولة عن احتكار استيراد وتخزين وتوزيع الأدوية – إضافة إلى تشجيع الصناعة الصيدلانية المحلية – إلى الرفع من وحدات الإنتاج لتبلغ 196 وحدة خلال السنوات الأخيرة من بينها 10 وحدات تابعة لمجمع صيدال.

فضاء استثماري واعد

وعاد تيغرسي إلى الماضي القريب، تحديدا خلال فترة جائحة كورونا، موضحا أن الصناعة الصيدلانية قد برزت فعلا خلال هذه الفترة العصيبة من تاريخ المنظومة الصحية العالمية، بفضل الإنجازات المحققة في مجال التصدي لجائحة "كوفيد-19"، لا سيما في مجال إنتاج تجهيزات الحماية الفردية ومادة الأوكسيجين وتحاليل التشخيص المستعملة في البرتوكول الموجه للتكفل بالمرضى، إلى جانب إنتاج اللقاح المضاد لهذا الفيروس.

وقد سمحت هذه الديناميكية بضمان وتوسيع التغطية من حيث الاحتياجات الوطنية والاتجاه نحو الأسواق الخارجية، لا سيما العربية منها والإفريقية، بعد تهيئة الظروف المناسبة من حيث النقل وفتح وكالات بنكية وطنية بالخارج، في إطار التسهيلات المقدمة للمنتجين المحليين وتشجيعهم على تصدير منتوجاتهم نحو الخارج.

ونظرا للأهمية الإستراتيجية لهذا القطاع ومرافقته من خلال استحداث وزارة خاصة به، وإنشاء الوكالة الوطنية للمواد الصيدلانية، فقد أصبح من الضروري وضع إصلاحات قانونية لحمايته وتطويره – حسب المتحدث – مع ترقية التصدير قصد ضمان استمرارية تموين السوق الوطنية بمواد فعالة وآمنة تخضع لجميع المعايير المعمول بها دوليا في هذا المجال وتسمح للقطاع بمسايرة التطورات الحاصلة في الميدان.

وبهذا الخصوص، وضعت الحكومة عدة قوانين بهدف تنظيم النشاط المرتبط بالصناعة الصيدلانية، لاسيما في مجالات الاستيراد والتوزيع والاستغلال والإنتاج، إلى جانب قوانين تنظيمية تدخل في إطار التعاون مع سلطة التنظيم الدولية، مما يسمح بتشجيع التصدير.

كما تمّ إنشاء أرضية رقمية وآليات تسيير لمواجهة الضغط الذي قد يحدث عند تسجيل انقطاعات تموين السوق بالأدوية، مع تحرير برامج الاستيراد في حينها وإنشاء مرصد يقظة يسهر على توفير الأدوية، إلى جانب أطر قانونية لتشجيع التجارب العيادية وإعطاء أهمية خاصة للبحث العلمي، مؤكّدا أنّ الهدف الأسمى من اعتماد هذه السياسة التنظيمية هو ترشيد استعمال مختلف أصناف الأدوية من ناحية الوصف والتسعيرة، ما يعكس حرص السلطات العمومية من جانب آخر على احترام قانون المنافسة والالتزامات الدولية للجزائر في هذا المجال لضمان نوعية هذه الصناعة الحيوية، وتمكينها من بلوغ الأهداف التي تصبو إليها.

التّوزيع..الحلقة المفقودة

وتطرّق تيغرسي إلى نقطة غاية في الأهمية، وهي تلك المتعلقة بتوزيع الأدوية، حيث يلعب التوزيع دورا مركزيا في المنظومة الصحية، يحدد فعاليتها وقدرتها على التوفير السريع للعلاجات الضرورية للمرضى، ويرى المتحدث أنّ هذا المسار المعقّد الذي يمتد من الإنتاج إلى التوزيع عبر كل المحطات، وصولا إلى الصيدلية، كأقرب خلية تموين للأدوية، يقوم على معايير صارمة وممارسات ثابتة، لضمان جودة التوزيع وفق المعايير الدولية الرامية إلى الحفاظ على سلامة المنتجات ونوعيتها، على طول سلسلة التموين.

وتشمل هذه الممارسات – يقول تيغرسي – عدة جوانب أهمها القدرة على المتابعة الشاملة والمنتظمة، والنقل الآمن، وهياكل التخزين، والتنسيق القطاعي بين الجهات المنتجة والتجارية واللوجستية.

في هذا الصدد، شدّد تيغرسي على ضرورة التأكيد على السهر على احترام معايير الجودة، كمعيار لا مجال لإقصائه، مستدلا بمثال الأدوية المضادة للسرطان الباهظة الثمن والحساسة من حيث تركيبتها وتوزيعها، ما يستدعي اهتماما خاصا لضمان فعاليتها وتأمينها من حيث الشروط الصارمة الخاصة بتخزين الأدوية المضادة للسرطان، وخاصة الأدوية الكيماوية، والعلاجات الدقيقة، التي ينبغي حفظها في ظروف مهيأة حسب خصوصية الأدوية، وهو المفترق التنظيمي والتنسيقي الذي يجب أن تتقاطع عنده كل القطاعات المعنية، لتفادي تذبذب التموين على مستوى المخازن، ورقمنة السلسلة اللوجيستية وغيرها من المحطات المتدخلة في المنظومة الدوائية الجزائرية التي لا بد أن تخضع إلى تسيير استباقي تشاركي، شدد ذات المتحدث.

خبـــير الصّناعـــة الصّيدلانيـــة الدولي محنـــد سيـــدي السعيـــد لـ "الشعـــب":

تطويـــر صناعـــة الأدويـــة يمـــر عـــبر تكثيـــف المؤسّســـات النّاشئـــة

- **فـرق بحـث صغـيـرة تتشكّـل مـن 6 باحثـين لتنميـة القطـاع**
- **الشبـاب سيقـود التّحـوّل التّاريخـي في الصّناعـة الصّيدلانيـة**

دعا الخبير في الصناعة الدوائية محند سيدي السعيد الجزائر، إلى التركيز على إنشاء المؤسسات الناشئة القائمة على الابتكار في مجال صناعة الدواء، على خلفية أنه قطاع حيوي وسريع التطور ويحتاج إلى تضافر جهود الطاقات البشرية المحلية، عن طريق تشكيل فرق بحث صغيرة تتشكل من 4 إلى 6 باحثين لمنح دفعة قوية للإنتاج الصيدلاني، ومواكبة التطور السريع والوثبة العالية المسجلة في سوق الدواء العالمي.

فضيلة بودريش

تناول المستشار والخبير الدولي في مجال الصناعة الصيدلية البروفيسور محند سيدي السعيد، أهمية مواكبة آخر الابتكارات وأحدث الحلول التقنية في مجال البحث العلمي والذكاء الاصطناعي، وأكد أن التحكم في التقنيات المتطورة لا يتحقق إلا من خلال تطوير البحث المحلي واستغلال كامل لمختلف المواهب في هذا المجال سريع التطور، وراهن على تبادل الخبرات والتنسيق بين مختلف الباحثين والناشطين في المنظومة الصناعية، وكذلك عن طريق بناء الشراكات القادرة على تحويل التكنولوجيا من خلال تكوين المورد البشري، وتسطير أهداف كبرى ضمن ورقة طريق، يهدف من خلالها ترقية الابتكار وتوسيع التعاون بين المبتكرين والمختصين وكذا المستثمرين.

استغلال قوّة الذّكاء الاصطناعي

باعتراف الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، فإن الطلب الكبير على العقار وعلى الاستثمار، يتدفق من مشاريع الإنتاج الصيدلاني والشبه الصيدلاني، وتشهد هذه الصناعة تطور غير مسبوق، بالنظر إلى قدرتها على خلق ثروة ضخمة في الجزائر.

ومن هذا المنطلق، اعتبر الخبير سيدي السعيد أن اقتحام مجال الذكاء الاصطناعي للمنظومة الإنتاجية الصيدلانية، بات رهانا ضروريا في الظرف الحالي، في وقت ترصد الدول المتطورة عشرات الملايير من الدولارات لتسريع وتيرة بحثها وتنويع ابتكارات منافسة في سوق ضخمة، ترتكز على طلب كبير لأن هذا الإنتاج يتعلق باستهلاك حساس وضروري يتمثل في الدواء للحفاظ على صحة المواطن.

وإذا كان البروفيسور سيدي السعيد، النائب السابق لرئيس مخابر "فايزر" العالمية، قد شدّد بشكل كبير على أهمية الاعتناء بالجانب الوقائي والكشف المبكر عن الأمراض، لكنه يملك رؤية خاصة وثاقبة ومستقبلية حول أهمية التهيؤ لاستغلال قوة الذكاء الاصطناعي، ومزاياه المبهرة في إنتاج ما تحتاجه الجزائر من دواء وأجهزة طبية حديثة، تسهل التقليل من الأمراض عن طريق تشخيصها عند بدايتها، وقبل انتشارها في جسم المصاب، وعلى خلفية أن الاعتماد على الذكاء الاصطناعي، صار أولوية ويحمل ريادة عالمية بفضل قدرته على طرح حلول طبية دقيقة وسريعة تسمح بتحسين جودة التكفل بالمرضى.

وفي ردّه عن سؤال حول مفاتيح تحقيق المزيد من التطوير للقطاع، والرفع من تغطية الإنتاج المحلي إلى نسبة أعلى، تتحرر فيها الجزائر من الواردات بشكل شبه نهائي، قال الخبير سيدي السعيد إن جميع الشروط والأدوات وكذا المناخ متوفر، وينتظر العمل بثقة ومضاعفة الجهود، في ظل توفر الكفاءات العالية من الشباب الطموح على وجه الخصوص، القادر على قيادة هذا التحول التاريخي في الصناعة الصيدلانية، إلى جانب وجود طلب ضخم في السوق المحلية يجعل من الربحية مضمونة، ولأن جميع الشروط اجتمعت لتحقيق تطور كبير، رغم أن كل ما تحقق مهم وسمح بامتلاك الجزائر لبنية تحتية تلفت الانتباه، غير أن الذهاب إلى البحث كمفتاح يمثلا تحديا كبيرا، لكنه في المتناول في ظل تزايد الطلب على الأدوية، وهذا ما يحفظ مضاعفة العمل الجماعي، لأنه لا يمكن للبحث الفردي أن يحقق الكثير، وأوصى الخبير بضرورة الانطلاق من الجزائر، وعدم الاعتماد فقط على الخارج لبناء الشراكات.

تقوية قدرات الجامعيّين

وأثار سيدي السعيد جملة من المقترحات، يرى أنها ستكون دعامة أساسية لتشجيع استغلال القدرات الكامنة في هذا المجال الاستراتيجي، على غرار دفاعه المستميت عن خيار إنشاء صندوق ابتكار للذكاء الاصطناعي بقيمة 5 ملايير دولار، ومنح لرواد الأعمال الناشئين والناشطين في المجال قروض قابلة للتسديد ومع رسم معالم خطة حسابية دقيقة، إلى جانب التوجه نحو تخصيص نحو 10 بالمائة من إيرادات القطاع الصيدلاني لفائدة البحث والتطوير، وطرح الحوافز الضريبية من أجل تسريع الإنتاج.

وبالموازاة مع ذلك، يرى المستشار الدولي في الإنتاج الصيدلاني، أن الثورة الرقمية الحالية تتطلب الاعتناء بعلماء الرياضيات والإحصاء الحيوي، واستغلال أبحاثهم في مجال صناعة الدواء، وإلى جانب ذلك اقترح محند سيدي السعيد إطلاق جائزة رئيس الجمهورية لتكريم أفضل الكفاءات في المجال.

ولتطوير نسيج صيدلاني واعد ومنفتح على التطور التكنولوجي والرقمي، أوضح الخبير أنه من الضروري إطلاق مخطط بحث سريري وإنشاء وحدات إنتاج المنتجات الحيوية المماثلة، وكذا إنشاء مراكز إدارة البيانات الرقمية ولجان مراقبة البيانات.

واعتبر الخبير أن لا حلول بديلة اليوم عن تطوير الاستثمار في قطاع صناعة الدواء، من أجل تبني أقوى الأفكار وأحدث البحوث، ومع ضرورة التجريب في مخابر البحث عدة مرات والتنسيق بين المختصين الجزائريين داخل وخارج الوطن لتطوير منظومة بلدهم الإنتاجية، لأنه حسب تقديره حان الوقت لتعكف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على تطوير أبحاثها في مخابرها من دون الاستدانة لاقتناء التكنولوجية الباهظة التكلفة.

الترخيص بالبيع الترويجي وتطبيق التخفيضات

"صُنع بلادي" تصنع الحدث خلال رمضان 2025

خصصت وزارة التجارة الداخلية وضبط السوق الوطني، أسواقا جوارية عبر مختلف دوائر الوطن، مكّنت المستهلكين من اقتناء كل حاجياتهم الضرورية وبأسعار منخفضة، عبر نقاط بيع مباشرة للمواد التموينية من المواد الاستهلاكية لصالح المواطنين لمواجهة ظاهرة المضاربة والاحتكار، إضافة إلى قطع الطريق أمام الانتهازيين والوسطاء عشية دخول شهر رمضان الكريم، حيث تم فتح 522 سوق جوارية عبر كافة مناطق الوطن، مع الترخيص بالبيع الترويجي وتطبيق التخفيضات التي تشمل المواد واسعة الاستهلاك.

هيام لعيون

فتحت الأسواق الجوارية أبوابها منتصف شهر فيفري الماضي، قبل حلول الشهر الفضيل بحوالي 15يوما، حيث ساهمت في توفير المنتوج المحلي، "صنع ببلادي" وبأسعار تنافسية، مسّت مختلف المواد ذات الاستهلاك الواسع، فيما عرفت تسابقا محموما وغير مسبوق من قبل المواطنين لاقتناء اللوازم والحاجيات الضرورية تحسبا لشهر رمضان الكريم.

وفي السياق أوضح رئيس الاتحاد الوطني لحماية المستهلك محفوظ حرزلي لـ«الشعب"، أن وزارة التجارة عمدت ككل سنة وقبل دخول الشهر الكريم إلى فتح الأسواق الجوارية عبر مختلف دوائر الوطن، بغية توفير المنتجات وبأسعار معقولة من المنتج إلى المستهلك مباشرة.

تمديد العمل بنظام الحصص

وأشار إلى أن الأسواق الجوارية التي تشهد إقبالا كبيرا من قبل المواطنين، تعد فرصة للترويج للمنتوج الوطني حيث يتم التعرف على مختلف المنتجات من قبل المستهلكين، وفرصة للاطلاع على جودته، خاصة وأن منتجات "صنع ببلادي" تعرف منافسة من طرف مختلف المتعاملين الاقتصاديين.

وبهذا الخصوص كانت وزارة التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية، قد دعمت السوق الوطنية وضخت كميات كبيرة من المواد واسعة الاستهلاك خاصة ما تعلق بالزيت الغذائي والسكر الأبيض ثلاثة أشهر قبل شهر رمضان، ومؤونت خلال شهر جانفي الماضي، بمعدل 2.400 طن من الزيت يوميا بدلا من 1.600 طن، وهو معدل الاستهلاك الحالي، كما تم رفع إنتاج السكر إلى 2.750 طن يوميا بدلا من 1.889 طن، وهو معدل الاستهلاك الحالي).

ومن بين التدابير المتخذة كذلك، تم استيراد 13.000 طن من اللحوم الحمراء خاص بشهر رمضان الجاري، مع الرفع من تمديد العمل بنظام الحصص الإضافية من القمح الصلب المقدرة بـ 20 بالمائة من الطاقة الإنتاجية لصالح 165 مطحنة سميد لتصبح 60 بالمائة مع ضخ كميات إضافية من الحليب المدعم بـ 3.000 طن من مسحوق الحليب، وفق آخر إحصائيات وزارة التجارة وضبط السوق الوطنية.

والهدف من كل هذه التدابير - يقول حرزلي - هو توفير هذه المواد التموينية، وتفاديا للمضاربة وارتفاع الأسعار خلال الشهر الفضيل، والحفاظ على القدرة الشرائية للمواطن، "بهدف ضبط السوق وضمان استقرار الأسعار وتفاديا لأي سلوكيات سلبية من قبل التجار الذين يعمدون إلى رفع هامش الربح بطريقة عشوائية تمس بالقدرة الشرائية للمواطن، استجابة لتعليمات رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، الذي يؤكد في كل مرة على توفير كل الشروط لصالح المواطن الجزائري، لأن الحفاظ على قوت المواطن وقدرته الشرائية من أبرز اهتمامات الدولة.

في السياق، أبرز حرزلي أن الأسواق الجوارية لها فائدة كبيرة، منها تقريب المنتوج للمواطن، وتشجّع على زيادة الإنتاج، من خلال توفير فضاءات لتسويق المنتجات الغذائية المحلية، فضلا عن أنها تساهم في استقرار الأسعار، حيث أن الدوائر التي تقام بها أسواق جوارية الأسعار فيها تكون منخفضة.

وفي هذا الإطار، أشار ممثل اتحاد المستهلكين، إلى تراجع الإشاعات التي كانت تنقلها وسائل التواصل والتي تذكي ظاهرة سلبية، مثل التخزين التي تحدث الندرة في السوق خلال الشهر الفضيل، وهذا بفضل الجهود التي قامت بها وزارة التجارة وترقية الصادرات باجتماعها مع كل ممثلي المواطنين، والمتعاملين الاقتصاديين والمهنيين، خاصة مع جمعيات حماية المستهلك وذلك في ظل وجود وفرة في هذه المنتوجات عبر جميع أسواق الوطن.

إقبال كبير ووفرة في المنتوج

وبالرغم من الإقبال المنقطع النظير من قبل المواطنين على اقتناء المستلزمات الخاصة بالشهر الفضيل، ما يحدث ارتباكا في الأسواق، باعتبارها ظاهرة سلبية تؤثر على ارتفاع الأسعار، إلا أن وفرة المنتوج غطّت على الطلب المتزايد على هذه المنتجات. وبخصوص ذلك، أكد حرزلي، على ضرورة التسوق بعقلانية، مادام المخزون الغذائي لمختلف المواد متوفر في رمضان وما بعد الشهر الفضيل، فلا داع للهفة التي أحدثت طوابير أمام مختلف محلات المواد الغذائية على غرار محلات بيع اللحوم والدجاج.

وخلال زيارة ميدانية قادت "الشعب " للسوق الجواري الكائنة بمقر ساحة الشهداء وسط العاصمة، لاحظنا وجود طلب متزايد على مثل هذه التجمعات من طرف المستهلكين، فكانت أسعار مختلف المنتجات المعروضة "جدّ مقبولة"، بشهادة بعض المستهلكين، مقارنة بأسعار الأسواق الخارجية، حيث أن المنتج يصل المستهلك مباشرة من وحدات الإنتاج الصناعية، وفق تصريح أحد البائعين.

وسجلنا بالمناسبة انخفاضا في الأسعار نوعا ما مقارنة بالأسواق الخارجية، فيما تعلق بالمنتجات المعروضة على غرار المخللات والمشروبات، غبرة الحليب، التوابل، ولفائف الورق التي تستعمل في المطبخ، والمعلبات على مختلف أنواعها، وعلى غرار أسعار مختلف أنواع الأجبان، وفق ما أكده ممثل إحدى الشركات الجزائرية المتخصصة بإنتاج هذه المادة، وأكد أن السر في تراجع الأسعار بهذه الأسواق كونها تأتي مباشرة من المنتج إلى المستهلك.

كما عرضت بالمناسبة اللّحوم المستوردة، حيث لاقت إقبالا واسعا من قبل المستهلك، إلى جانب بيع اللحوم البيضاء والبيض وبأسعار جدّ معقولة، حيث بيعت الدجاجة المجمدة الواحدة بـ 350 دج، وعرفت هي الأخرى طلبا متزايدا.

عين على السوق

ارتفاع الطلب على التفاح صغير الحجم!

ما يميز سوق التفاح هذه السنة وفرة المنتوج بكميات هائلة، واللافت أنها محلية وغير مستوردة، ويتوقف السعر على الجودة والنوعية والحجم كذلك، لكن برزت ظاهرة إقبال الكثير من العائلات الجزائرية مع بداية شهر الصيام على اقتناء فاكهة التفاح بحجم صغير، لأنها ضرورية بالنسبة لهم من أجل تحضير طبق تقليدي رئيسي على مائدة الافطار والمتمثل في "لحم لحلو" المحضر من الفواكه الجافة واللوز المحمص والعسل والتفاح الصغير الحجم.

وبفعل الطلب الكبير، نفدت الكمية وبقي التفاح بحجم كبير بأسعار متفاوتة تتراوح بين 250 و700دج، لكن بعض التجار، التزموا أمام زبائنهم الأوفياء بإحضار المزيد من هذا النوع من الفاكهة خلال الأسبوع الأول من شهر رمضان.

سلـــوكـــات

التاجر النزيه

عادة ما يظهر التاجر المحترف من خلال تعاملاته مع مختلف الزبائن الدائمين والجدد، من دون تمييز، لأن التجارة قاعدتها ثابتة، وأساسها العرض والطلب، وتحديد السعر وإشهاره على السلعة.

يتواجد في السوق تجار حقيقيون، يحترمون مهنتهم والزبائن، ومن بين هؤلاء، بائع الدجاج، الذي أصبح كل مواطن يتردد على محله التجاري، يثني على معاملته الحسنة في استقبال الزبائن ودقته في الميزان وحتى في طريقة لف الدجاج في الورق ثم وضعه داخل الكيس بنظافة ولباقة مثيرة تبعث على الارتياح والتفاؤل وهناك من يعلق باندهاش حقا إنه تاجر حقيقي.

قد تبدو سلوكات عادية وعابرة قد لا ينتبه إليها الكثيرين، لكنها تنمّ عن بُعد نظر وضمير حي يتسم به التاجر، ففي حادثة طريفة، قام تاجر الدجاج بتعليق لافتة مكتوب عليها سعر الدجاج 390 دج وبينما السعر الجزافي لـ 3 دجاجات بحجم صغير 1000 دج، لكن عند عملية الشراء، ينتاب الزبون الشعور بالمفاجأة، عندما يخبره، بأن واحدة من الدجاجات الثلاث، حجمها صغير، وينبغي إضافة واحدة ثالثة، وهذا ما يجذب الزبون الذي اقتنى 4 دجاجات بسعر 1000دج ويرغب في العودة مجددا متسائلا إن كان هذا العرض سيتوفر مجددا، فلا يتردد هذا الزبون في منح رقم هاتف المحل للعديد من الزبائن.

يفترض أن يتنافس التجار على التحلي بالسلوكات الإيجابية، لتترسخ هذه الصفات الحميدة وسط كل من يحترف مهنة التجارة، لأن المستهلك يفضل دوما التاجر النزيه، فتختفي الانتهازية وعدة مظاهر غريبة ومستهجنة.

فضيلة بودريش

الطلب يتزايد والأسعار تتفاوت حسب الجودة

ازدهار تجارة التمور في شهر الصيام

انتعشت سوق التمور بشكل كبير أيام قليلة قبل حلول شهر رمضان، في ظل الوفرة وتباين الأسعار حسب جودة المنتوج على اختلاف أنواعه، وقد يصل سعر النوعية الرفيعة إلى سقف 850 دج، بينما ينخفض سعر بعض الأنواع إلى حدود 150 دج في أسواق العاصمة، والعديد من التجار يفضلون طرح ما لديهم من منتوج من مختلف الأصناف خلال شهر الصيام، ويراها البعض تجارة مربحة، لأنها رائجة وتزدهر أكثر خلال شهر رمضان.

فضيلة- ب

تشهد ثمار التمور، إقبالا واسعا في شهر رمضان، وتعد الفاكهة التي تسوق طيلة أشهر السنة، نظرا إلى الوفرة والإنتاج الكبير المسجل في الجزائر، ولعل ما يميز هذه السوق الضخمة هذه السنة، تسجيل إنتاج وفير من دقلة نور، وعلما أنها تسوق بأسعار مقبولة، هذا ما أكده تاجر التمور محمود جبالي، وتحدث عن امتهانه لهذه التجارة منذ 20 عاما.

علما أنه ورثها عن والده، ويعلم جيدا الفترات التي يكثر فيها الطلب على غرار شهر رمضان وخلال موسم جني التمور، أما عن أفضل هذه التمور والتي تشهد طلبا من طرف الزبائن، قال التاجر: "كل بحسب قدرته الشرائية فهناك دقلة نور التي يصل ثمنها إلى 850 دج وتمر العرجون أو الشمروخ، ويتراوح سعره بين 400 و700 دج.

ويتصدران طلب المواطن، ولم يخف أن لديه زبائن أوفياء، يحرص دوما على توفير ما يطلبونه مسبقا، ويستعد قبل شهر رمضان عن طريق جلب كميات معتبرة من المنتجين أو تجار الجملة بمنطقة الجنوب، لأنه يقتني التمور من ولاية بسكرة على وجه الخصوص، وأشار إلى أن الطلب على التمور يبقى قويا طيلة شهر رمضان الفضيل.

أما تاجر آخر يدعى عزيز بن علي، ذكر أنه يركز على عرض أجود التمور ويعرف بها، على اعتبار أنه في الجزائر بحسب تقديره يتم إنتاج أزيد من 300 نوع من التمور، في صدارتها "دقلة نور" المطلوبة بقوة خاصة خلال شهر رمضان من طرف المستهلك الجزائري، وذكر أن التمور تنتج في العديد من الولايات الجنوبية على رأسها بسكرة، الوادي، ورلة، غرداية، المنيعة، وما إلى غير ذلك.

والتقت "الشعب" ببعض الزبائن كانوا ينتقون علب التمر المفتوحة والشهية، وهناك من اكتفى بشراء كميات صغيرة والبعض الآخر اقتنى علبتين من الحجم الكبير، لتغطي استهلاكه في شهر رمضان، وجميعهم اتفقوا أنها ذات جودة عالية ونوعية رفيعة، ويحرصون دوما على اقتناء التمور من هذا التاجر، لأنه يوفر لهم أحسن التمور المنتجة بواحات الجنوب. وهناك من يعتقد أن أسعار التمور سجلت استقرارا في الأسعار أرجعوها إلى الوفرة الكبيرة، خاصة أن تجار الجملة يستعدون جيدا لشهر الصيام، لتدفق المنتوج بشكل يغطي الطلب المتزايد وبمختلف الأسعار لتكون في متناول الجميع.

حين عدنا إلى ديارنا ولـــم نعـــرفهـا

بعد أكثر من خمسة عشر شهراً من النزوح في الخيام والملاجئ جنوب القطاع، بدأ الأمل في العودة إلى بيوتنا يتلاشى؛ إذ مرت أشهر من الانتظار وسط اتفاقات بين المقاومة والجيش الصهيوني سرعان ما كانت تنهار قبل أن تتحقق.

بقلم: مجد ستوم

أخيراً، نجح أحد الاتفاقات ليعلن هدنة تشمل السماح بعودة النازحين إلى الشمال. وعلى الرغم من أن الاتفاق واجه عراقيل، فإنه مضى في النهاية، ليصبح يوم الاثنين موعداً للعودة. وكحال أغلب النازحين، قررت عائلتي العودة فور الإعلان، وبدأنا المسير قاطعين أكثر من عشرين كيلومتراً على الأقدام.

لم يكن الطريق سهلًا، فقد ترك جيش الاحتلال وراءه عراقيل كثيرة؛ كأسلاك شائكة، وحفر عميقة، وزجاج متناثر، وركام متكدس في منتصف الطريق، بالإضافة إلى الحجارة الكبيرة التي زادت من صعوبة السير.

وكان الزحام شديداً، والحشود ضخمة، وهو ما زاد من تعقيد المسير. وفي وسط هذا الازدحام، تفرقتُ عن عائلتي التي وصلت إلى المنزل بعد أربع ساعات من وصولي مع أخي كريم الذي كان متحمساً لرؤية أخينا رفعت الذي بقي في الشمال، وأصرّ على أن نسرع من دون استراحة خلال الطريق كما فعل كثيرون. وفقدنا التواصل مع عائلتنا بسبب ضعف الإرسال، وحلّ الليل علينا ونحن لا نزال في الطريق، لكن فرحة العودة أنستنا التعب والمخاطر.

وعند وصولنا، لم نعرف الشوارع التي ترعرعنا فيها، فكل شيء كان غريباً، وكل معلم مألوف كان قد اختفى. وبين الحين والآخر، كنا نسأل الناس عن الطريق، لكنهم كحالنا كانوا تائهين، ويجيبون بإجابات متضاربة، فلم يعرف منهم أحد الشوارع من بعضها بعد أن مُحيت ملامحها، وكانوا متفقين على شيء واحد؛ وهو الاستمرار في المشي عبر شارع الرشيد حتى الوصول إلى الميناء، ثم يتفرق كلٌّ إلى وجهته.

عندما وصلنا إلى مستشفى الشفاء، لم نعرفه للوهلة الأولى؛ فالمبنى كان محطماً ومحترقاً، حتى بدا وكأنه ليس المكان نفسه الذي اعتدناه، وعرفناه فقط من بقايا اسم "مبنى الجراحات التخصصي"، إذ بقي جزء من الكتابة ظاهراً، فوقفنا أمامه حائرين، فبيتنا ليس ببعيد، لكنه بدا كما لو أنه في مدينة أخرى وسط الدمار والظلام.

مبنى الجراحات التخصصي - مستشفى الشفاء

لم نعرف أي طريق نسلك، حتى مرّ بنا رجلان من الذين صمدوا في الشمال، فسألهما كريم عن منزلنا، معرّفاً بنفسه، فاختلفا؛ أحدهما أشار إلى الشارع الذي وقفنا عنده، والآخر أشار إلى شارع مختلف، فقررنا أن نسلك الطريق الأقرب، وما إن دخلناه حتى أخذ كريم ينادي بصوت عالٍ: "إحنا إجينا!"، فجاءه صوت مألوف من وسط العتمة: "مين كريم؟!" كان صوت أخي رفعت.

لم يكن رفعت بعيداً عنا، لكن العتمة جعلتنا بالكاد نراه، فاقتربنا منه واحتضن كريم بشدة، وكأنه لم يصدق أننا عدنا فعلاً، وبدأ شباب الحارة الذين بقوا أحياء في الترحيب بنا بحرارة، والتفّوا حول كريم، وعانقوه واحداً تلو الآخر، وأخذ كل منهم يساعدنا في حمل أمتعتنا القليلة.

في هذه الحارة، لم يكن هناك غرباء، فالعائلات القليلة التي بقيت كانت كتلة واحدة، متكاتفين وكأنهم عائلة واحدة، يتشاركون الطعام والماء، ويتقاسمون حتى ما تبقّى من الأغطية. وكان اسم رفعت حاضراً بقوة في أحاديث السكان؛ فالجميع يتحدث عن جهوده خلال الفترة الماضية.

وفي الأيام التي لم يكن هناك فيها إسعاف ولا مساعدة، كان يرفع الركام من الطرقات ليتيح للعائدين ممراً أوسع، ويحاول إنقاذ الجرحى بيديه وسط القصف العشوائي، كما ساعد في إزالة الركام الذي أغلق البيوت، وانتشل بقدر استطاعته جثامين الشهداء التي بقيت تحت الأنقاض، ودفنهم بكرامة وسط الدمار. لم يكن بطلاً في قصة تُروى، إنما كان رجلاً يعيش وسط المأساة ويحاول أن يجعلها أقل وحشية.

حارتنا قبل الحرب

وكنّا من العائلات الأكثر حظاً، إذ إن بيتنا لم يسلم من الدمار؛ فنصفه محروق، والنصف الآخر مهدّم، لكن أساساته لا تزال قائمة. وكان رفعت قد سبقنا في جعل البيت أقل وحشة، إذ وفّر لنا مياه الشرب، والطاقة الشمسية التي تمنحنا القليل من الكهرباء، وفرشاً نظيفة ننام عليها، وكأنه كان يهيئ المكان لاستقبالنا.

عندما دخلتُ البيت، كانت زوجة أخي تحمل رضيعتها الصغيرة بين ذراعيها، تلك الطفلة التي ولدت وسط الدمار وجعلتني عمة للمرة الأولى. لم يكن لدينا وقت للحديث كثيراً، فالتعب كان قد بلغ منا أقصاه، وبعد أربع ساعات من وصولنا، وصل باقي أفراد العائلة، وكان أول ما بحثنا عنه هو الراحة والنوم.

في الصباح، أصبحنا نرى بوضوح حجم الدمار الذي لحق بحارتنا. فأين ضجيجها وأصوات الحياة التي كنا نسمعها يومياً؟ فقد كان شارعنا من أكثر الأماكن حيوية نظراً إلى قربه من مستشفى الشفاء. ولم أتصور أبداً أننا سنعيش وسط هذا الخراب، حيث الجثث المنتشرة في كل مكان.

تساءلت في نفسي: "أين ضجيج عائلة أبو ناجي وأطفالهم الذين كانوا يملأون المكان بالضحك؟ أين أصوات عائلة أبو عمارة التي قضت في مطعمهم الشهير 'إيطاليانو' بعد قصف بيتهم بعدها بأيام؟ كيف اختفت عائلات الجايح، وعليان، وعناية، وحسونة، وقنيطة، وآل شيخة، وأبو القمصان، والأنشاصي، وغيرهم من العائلات التي اعتدنا رؤيتها؟" لم أعد أرى أي بيت من تلك البيوت التي ألفتها في الحارة.

مر أكثر من عشرين يوماً على عودتنا إلى البيت، لكنني لم أجرؤ على الخروج منه بسبب مشاهد الدمار التي تُدمع العين. ولم تكن العودة مجرد طريق سلكناه، بل أيضاً شهادة على أننا ما زلنا هنا، على الرغم من كل شيء. حتى وإن تبدلت الملامح وضاعت الشوارع، فإن خطانا تعرف الطريق، لأن هذه الأرض تعرفنا وستظل تعرفنا.

زيارة عن زيارة بتفرِق (15)

فِكرَك بتغيَّر

قمت في السنوات الأخيرة بمئات الزيارات لأسرى وأسيرات في سجون الاحتلال، وكان لكلّ زيارة مذاق آخر.

بقلم: حسن عبادى – حيفا

اليوم قمت بزيارة مغايرة. في زيارة لي إلى رام الله التقيت بصديقي نقولا عقل (صاحب دار الرعاة للدراسات والنشر) وأهداني كتاب "رسائل في التجربة الاعتقالية" لوائل نعيم أحمد الجاغوب وحين قرأته تبيّن لي أنّني التقيت في حينه ببعض "أبطاله" خلال مشواري التواصليّ مع أسرى يكتبون، فكان لقراءته مذاق خاصّ.

التقيته صباح 09 يناير 2020 في سجونٍ هداريم مُطلًا بابتسامة شامخة فباغتني قائلًا: "شو جابك بهالشتا وبهيك طقس من حيفا؟" وحينها كُسِر جليد الحاجز الزجاجيّ بيننا وتبادلنا أطراف حديث مع مناضل صلب ملمّ بكلّ شاردة وواردة.

حدّثني عن شعوره بالحريّة في "البوسطة" اللعينة حين كانت تعبر الكرمل، ولحيفا حضور طاغٍ في عالم الأسر وأخبرني بقصيدة نظمها صديقي الأسير ناصر أبو سرور حول حيفا يوم زرته في هداريم.

تناولنا موقف الشارع الفلسطيني تجاه قضيّة أسرانا وإهماله قضيّة الأسرى، فصار اهتمام الزعامة الأوسلويّة وأتباعها لا يتعدّى الاحتجاجات "البروتوكوليّة"! والاستنكارات الموسميّة، كلّمني بثقة، منتصب القامة ومعنويّات عالية أثلجت صدري وأزالت عنّي عناء ومشقّة السفر في ذلك اليوم العاصف والماطر.

كتبت في حينه تغريدة "وجدته مناضلًا صلبًا يؤمن بقضيّته وصاحب حقّ، رسّخ في مخيّلتي ما قاله باولو كويلو: "الحالمون لا يمكن ترويضهم"! زرته في سجن الجلبوع وتبادلنا أطراف الحديث حول الكل الفلسطيني والهويّة الفلسطينيّة الجامعة وأهميّة سقوط الحواجز والتركيز على 14 مليون فلسطيني؛ شعب واحد وقضيّة واحدة، وكلّ فلسطيني في مكانه مؤثّر، والنقد الخجول خلّص ما عليه. نعم، وجدته مناضلًا صلبًا لا يلين.

كلّمني بثقة وصلابة وعنفوان وثوريّة بريئة، لديه رؤية ورؤيا للمشهد وما يتوجّب فعله، ما زال حالمًا ولم ينجع الأسر والسجّان بكسر شوكته وترويضه.

وفي لقاء آخر قبيل طوفان الأقصى في سجن مجيدو (كان وائل رحّالة يحبّ التجوال في أرجاء الوطن السليب) خلال عزله الانفرادي (العزل القطري) أطلّ بابتسامة شامخة كعادته، ولّخص اللقاء بقوله "الساكت والصامت هو الخاسر، والمبادر هو الرابح، وكل نقطة يوجد فيها مناضل هي نقطة اشتباك"، يؤمن بأنّا شعب واحد، هويّة واحدة وخيار مقاومة واحد، والمطلب وحدة وطنية شعبيّة واحدة، وفلسطين قضيّة أوسع من الجغرافيا، وكلّ منّا يجب أن يعرف دوره. نعم، وجدته مناضلًا صلبًا لم يكسر ظهره العزل، وصورة غزل، ابنة اخته، رافقته في التحقيق الأخير ومدّته بالقوّة والعزيمة.

ما زلت أذكر كلماته حين افترقنا وصافحني عبر الزجاج المقيت ملوّحًا بيده: "مشروعنا مشروع تحرير، مش تمثيل".

وها هو وائل يتحرّر بصفقة الطوفان.

وها نحن نلتقي (رافقني إبراهيم عارضة؛ أخو أحمد ونور) في حضن أم وائل، بِعِزّ الشتا والعاصفة، دون زجاج وحاجز، لنتعانق عناقاً طويلًا دافئًا، ونتباوس مئتى وثلاث ورباع، ترافقنا، أخيراً، ابتسامة وضحكات والدته فاستفززتها: "مكنتش أعرف إنك ممكن تبتسمي وبتضحكي"؟

قارعته قائلًا: "كثير من الأصدقاء حوّلولي بودكاست مسارنا "زمن المؤبد انتهى...هذه حكايتي مع الزنزانة لـ 24 سنة" وسألوني: فِكرك وائل بتغيّر؟"، فقال لي أنّه ينتعش للأسئلة المستفزّة، وللمقابلة من بيتا مقولة. تحدّثنا مطولاً عن وضع الحركة الأسيرة بعد السابع من أكتوبر، والانتهاكات الجسيمة بحقّ أسرانا خلف الزنازين، وزملاء أسر بقوا هناك وحتماً سيتحرّرون قريباً.

وكما قال لي عزيزنا أحمد عارضة في لقائنا الأخير بسجن الجلبوع "مروّحين يعني مروّحين"، وتضحيات المقاومة وثمن الحريّة الباهظ، ولا يجوز أن يذهب هدراً، والوحدة الوطنيّة هي الحل من خلال قيادة وطنيّة موحّدة، ودوره القيادي الإعلامي في هذه المرحلة، ووصف لي شعوره وأحاسيسه حين أخبره ضابط الشاباك بموعد مقابلته في حوارة، يعني ترويحة مؤكّدة، وللبلد، وشعوره من استنشاق هواء الحريّة بين أهله وأبناء شعبه بعد طول غياب. تناولنا أهميّة الحاضنة الشعبيّة للأسرى وقضيّتهم، فنشاهد في الساحات أم وائل وأبو عزمي نفاع وأبو محمد الحلبي، وجماعة الصور. لا غير.

وين باقي شعبنا في بلد المليون أسير؟ سقى الله أيام الانتفاضة! أهديته نسخة من مجموعتي القصصيّة "على شرفة حيفا"، موسومة بعطر حيفا وعبقها إلى حين لقاء يجمعنا على شرفة الحريّة.

كتب لي وائل في الإهداء الذي انتظرته منذ 08/19: "كأول تجربة لكتابة إهداء- للأستاذ حسن. ليصل شواطئ حيفا- ويبقى. وائل". آمل بحريّة قريبة لجميع أسرى الحريّة. اعذرني غسّان؛ والله زيارة عن زيارة بتفرق.

سيريالـيـزم

في لجج الغموض والهواجس والترقب، كأننا في انتظار حرب علينا، كأننا ننتظر سلخنا بعد ذبحنا، عاجزين وَهنين، مستنفرين ننظر إلى لا شيء وفي كل اتجاه، كأننا مستسلمون لهامش ما لدى الآخرين قد لا يسلمنا إلى ما نخشى.

بقلم: علي شكشك

قد يظنُّ بنا من القوة ما يقمع منتهى شروره التي صرح بها حاخام العالم عوديا، وقد يكون العالم مازال في حاجةٍ إلى بعض الأغيار على ظهر الأرض تبقيه جديراً بسمة التميز عنا، فبدوننا كيف سيكون مختلفاً عنا، عن الفائض اللازم له ليكون ما يريد أن يكون، مستعلياً وباطشاً ومستغِلاً وشريرا، وكيف سيكون شكل العالم بدوننا، إن أجهزوا كاملاً علينا، وفي أي مرايا سيرون وجوههم ويعرفون لون عيونهم ومنظومة أخلاقهم، وأيّ متاحفَ سيزورون.

كيف سيتحقق الإحساس بالمدنية في غياب النمط الذي حنطوه، وفي غياب المومياء التي سيفكون شيفرتها ويجعلونها مستنداً يبرر نمطهم ونزقهم ويذكرهم بجدواهم ويفك تناقضات ما بينهم، ويحرف عيونهم عن تناقضاتهم واحتمالاتها، يفك التباساتها ويمتص استقطاباتها وشحناتها بتوجيه البوصلة نحونا، إسمنتاً يضمن لهم حروباً ضدنا توحدهم وتجمع شملهم وتشفي غليلهم وغرورهم.

كأننا بانتظار حربٍ علينا، كلما فهمنا شيئاً أفلت منّا، وسرنا بنا إلى آخر اللبس، بلا شللٍ ولا ملل من سأم الدوران في لجّةِ الانتظار، منذ أوّلِ حربٍ ونحن على وشك الحرب علينا، ألفنا عادة انتظار الجناة وألفنا غموض الحياة وانتظرنا كما الأرض تنتظر احتمال سقوط المساء على نخلةٍ في السماء، وبلا وجلٍ سنرفع أيدينا للهباء ونمضي على عجل.

سننظر كيف يكون، وكيف نكون هناك سدى، مثل طفلٍ ينادي أباه ويدفع ثلّة جندٍ عتاة يحولون بين تجليّ الإله وبين تجلي الإله، والغموض منتهى الوجع، فكيف سنقرأ صمت الشفاه؟ وصمت النوايا، وهمهمة الخطو في كلّ ناحية دون صوتٍ يفكّ طلاسم أشواقنا وأوجاعنا، منذ أوّلِ حربٍ ونحن على وشك الحرب، حربٍ علينا وأخرى علينا، كأن ليس لنا من الأمر شيءٌ وكما لو أنّ الأمر لا يعنينا، فلم يلحظ أحد أنّ أحداً لم يحرص على أن يقول لأحد شيئاً عن الحكاية، ولماذا؟ وكيف وأين نحن؟ وماذا؟

منذ ستين عاماً وعشرِ حروب لا أحد يدري ولا أحد يتصور ولا أحد يتوقعَ ولا أحد يعرف بالضبط الإحداثيات المكانية ولا الزمانية ولا الوجدانية لنا، فغامت أحلامنا مع الغموض وذاب عقلنا

كرصاص العرافين المُحمَى في الماء.

فهل هو أنّ الأمر جزءٌ من الركون لعجز الغموض، كما لو كان شرطاً من شروط الإيمان والإقرار بغيب الحاضر، أم قد ترك الأمر ليكون كلوحةٍ حداثيّة لأثرٍ ما، وليفهم من يفهم ما شاء، لا معنى أو كلّ المعنى، بطن اللوحة يوحي بالحرب وبالسلم وبوحي بالجدّ ويوحي بالهزل ويوحي، أم أنّ الغموض أقلُّ قسوةً من الوضوح وأقلُّ مرارة.

فلنكن رحماءً بأنفسنا فلا نبلور لنا ما يزيد همّنا وحزننا، فهي حربنا ضدّنا، فليبقَ الغموضُ سيّدا، ليبقى معه ما يجبُ أن يبقى، حربٌ علينا، نموت في لجج انتظارها وغرائبها وخفاياها وأسرارها، ليبقى فينا شيءٌ من عقلنا، وليبقى أمامنا بعض آمالنا، وليتبقى أشياءٌ أخرى.

دعاء

«اللّهم اجعل هذا الشهر شهر خير وبركة، واغفر لنا فيه الذنوب، اللّهم أعنا على الصيّام والقيّام وقراءة القرآن، واجعلنا من المقبولين، اللّهم ارزقنا فيه توبة نصوحًا، وعفوًا شاملًا، ورضًا لا سخط بعده.»

رمضان سيدي بلعباس

أطفال يتنافسون على صيام اليوم الأوّل

يستقبل سكان ولاية سيدي بلعباس شهر رمضان الكريم في أجواء احتفالية وهم متشبثون بعاداتهم وتقاليدهم، وقد بدأت ربات البيوت التحضيرات للشهر الفضيل أياما قبل انقضاء شهر شعبان، حيث نظفت البيت واقتنت الاواني لاستقبال الضيف.

نسرين. ب

تترقب العائلات على المستوى الوطني اعلان لجنة الفتوى عن انقضاء شهر شعبان وبدء شهر رمضان، وكذلك الأمر بالنسبة للعائلات بسيدي بلعباس. في تلك الاثناء تقوم ...

... اليوم الاول، يتضاعف تنويع الأطباق بحسب ما يشتهيه طيلة اليوم، فكل أفراد العائلة فرحين به على صبره على الجوع والعطش وحبه الصوم منذ الصغر. كما تلبس البنت الصائمة اللباس التقليدي (الشدة) الخاص بالمنطقة ويلبس ...

... تقدمها القنوات الجزائرية ومنهم من يفضل سماع الاخبار أو المسلسلات. وتستمر السهرة بعد صلاة العشاء حول صينية القهوة أو الشاي والحلويات.

ومن العائلات من تنام لتستيقظ لتناول السحور وشرب الماء قبل الامساك ومنهن من ...

... الأطفال فرصة للعب بعد يوم متعب في الدراسة، ومن العائلات من تعكف في بيوتها لقراءة القرآن الكريم وقيام الليل للصلاة.

وعلى حسب قول احدى المتزوجات حديثا إنها ستزور بيت أهلها في الاسبوع الأول من الشهر الفضيل لقضاء بضعة أيام عندهم حتى ...

... فهو شهر فيه تتزايد فيه الزيارات وتوطد فيه علاقات المحبة ويكثر فيه الناس من الصدقات وقراءة القرآن، حيث يذهب الاطفال بعد صلاة العصر لتعلم القرآن بالمدارس القرآنية والمساجد ولا يعودون إلا بضع دقائق قبل آذان المغرب.

مناسبة شهر رمضان الفضيل

التسوّق ظاهرة تسبق الشهر الفضيل وتتواصل معه

■ رمضان بومداس.. فريضة دينية وعادات اجتماعية

بدأت العائلات البومرداسية كغيرها من العائلات الجزائرية عملية التحضير النفسي والمادي لاستقبال شهر رمضان الفضيل منذ أيام دون أهمال الجانب الروحي طبعا من خلال حرص البعض على الصيام التطوعي منذ دخول شهر شعبان، لكن تبقى الظاهرة الغالبة في السلوك العام هو التسوق الذي بدأ في السنوات الأخيرة يأخذ الكثير من الجهد والمال لتحقيق رغبات الأبناء باقتناء ثياب العيد وتجديد الأواني المنزلية التي بدأت تنحصر بسبب الأسعار وتدني القدرة الشرائية.

ز. كمال

تعيش العائلات البومرداسية حركية متزايدة هذه الأيام التي تستقبل فيه شهر الصيام وهو ضيف غير عادي وشهر ليس كبقية الشهور من حيث المكانة الاجتماعية والدينية التي يمثلها في الفكر الجمعي وحجم الاهتمام من قبل مختلف الفئات والعائلات التي تتأهّب وتترقّب ليلة الشك ايذانا ببداية شهر ...

... المتعاملين الاقتصاديين إقبالا ملحوظا أيضا للمواطنين الباحثين عن أسعار معقولة ومواد ذات نوعية خصوصا بالنسبة للمواد التي لها علاقة بمائدة رمضان كاللحوم الحمراء المستوردة التي تسوّق بأسعار معقولة، مشتقات الحليب، الفواكه المجففة، مواد صناعية الحلويات وغيرها من السلع التي يكثر عليها الطلب، حيث تحوّلت مثل هذه الفضاءات الرمضانية ملاذا آمنا للعائلات هروبا من جشع الباعة وأملا في تقليل تكاليف الشراء وهو ما استدعى برمجة فتح 9 أسواق مماثلة عبر كل دوائر الولاية وقوفا عند رغبة أرباب الأسر من أصحاب الدخل المتوسط والضعيف.

كما بدأت بعض العائلات تستغل الوقت والفرص المتاحة لاقتناء ملابس العيد للأطفال مبكرا وحتى قبل حلول شهر رمضان تجنبا لحالة الضغط الذي تعرفه الاسواق والمحلات التجارية المتخصصة عشية العيد مع الاستغلال الفاضح من قبل التجار الذين يستغلون المناسبة ورغبة الأطفال في مضاعفة الاسعار وأيضا منح فرصة أكبر من أجل الاختيار بفضل كثرة العروض التي قد تتضاءل لاحقا بحسب تصريحات عدد من المواطنين الذين صادفناهم في فضاءات التسوق، وهي العادة التي عرفت تصحيحا وتعديلا في سلوك الشراء بفضل التجارب السابقة ورغبة في جعل الشهر الفضيل شهرا للعبادة والصيام وليس للهث وراء السلع واروقة الاسواق وهي الملاحظات والارشادات التي تطرق إليها الكثير من المختصين وحتى الائمة بهدف الموازنة بين الجانب المادي والروحي الذي تستدعيه فريضة الصيام.

خاتم الفضة والوزيعة وتحضير الكسكس والشربة وأشياء أخرى

هكذا يستقبل "البرايجية" الشهر الكريم

■ الحرص على كسوة المساجد بثوب يليق بمكانة الضيف

مع دخول شهر رمضان الفضيل، تباشر العديد من العائلات والأهالي في برج بوعريريج، في العودة إلى عاداتها وتقاليدها المقترنة "برائحة رمضان" وهو تعبير مجازي يعبر عن تمسّك العائلات بقيمها وعاداتها المتوارثة جيلا بعد جيل، بحرص الآباء على تشجيع الأطفال على الصيام، وحرص العائلات على تجديد تلك العلاقة الروحية بين العبد وربه.

رابح سلطاني

تحرص معظم العائلات في برج بوعريريج، خلال الأيام الأخيرة من شهر شعبان إلى بداية شهر رمضان على التسوق قصد شراء الأواني ...

... على خدمة المساجد والمصلين خاصة خلال إقامة صلاة التراويح لنيل الأجر والبركة.

مظهر آخر للتكافل والتآزر

مع دخول الشهر الفضيل تباشر العديد من الجمعيات والمطاعم في تأطير مطاعم الرحمة ...

عادة متوارثة

ضبط جميع الترتيبات

كأس ماء أو لبن فيه خاتم من فضة

مشروب "أدفي"

علامة مسجلة تزيّن سفرة رمضان بغرداية

تُخفي صحراء الجزائر الشاسعة عادات وتقاليد رمضانية تكاد تكون "علامة مسجلة بها"، يؤكد أهلها بأنها متوارثة منذ مئات السنين، وإذا كانت الأكلات التقليدية من مختلف مناطق البلاد معروفة لدى عامة الجزائريين بحسب وكالات، إلا أن وجود مشروب من 99 عشبة فذلك يعد "ضرباً من الخيال".

عند زيارة مدينة غرداية المعروفة باسم "عاصمة الأصالة الجزائرية" يتأكد ضيفها بأنه ذلك المشروب ليس خيالاً، بل منتوجا محليا تقليديا منذ مئات السنين، يتداوله أهل غرداية، باعتباره شرابا محليا موروثا عن الأجداد منذ عصور خلت، لازالوا محافظين عليه إلى يومنا هذا، ويكون ضيفاً عزيزاً عليهم طوال أيام شهر رمضان.

ووفق ما ذكره مواطنون من مدينة غرداية فإن شراب "أدفي" يتكون من 99 عشبة، يتم اختيارها من صحراء الجزائر، وتتم صناعته بطريقة يدوية تقليدية من طرف نساء غرداية، وهو خاص بسفرة رمضان.

ويذكرون بأن "أدفي" هو شراب "افتخار" وتمسك بالعادات، ولتزيين مائدة رمضان، ومكوّن إلزامي لا يمكن الاستغناء عنه في شهر رمضان رغم طعمه الذي يقولون إنه من الصعب التعوّد عليه إلا إذا أضيف له ما يجعل مذاقه حلوا، لكن فوائده على جسم الإنسان في شهر رمضان لا تكاد تخضع للعد، إذ يؤكد أهل غرداية بأنه "يقضي نهائياً على العطش ليوم كامل"، ويمنح الجسم "حالة من الاسترخاء" ويحمي المعدة من الحموضة.

ومن بين الأعشاب التي يتكون منها المشروب، يوجد التمر الذي يعد العنصر الأساسي في هذا المشروب، وكذا القمح، والشعير، والفول، والعرعار، والزنجبيل، والشيح، والحلبة، واللبان، والقرفة، والقرنفل، والهيل، والكمون، والكليلة، والإكليل، والزعتر، والقرطوفة، و«أم أدريقة»، والريحانة، وحبة الحلاوة، والبسباس، ومسك الجبير، والورد، والخزامة، والفيجل، والهرماس-وغيرها من الأعشاب التي لا توجد إلا في تلك المناطق الصحراوية الجزائرية.

ويتم التركيز في إعداد المشروب على وضع كميات متساوية تقريباً من كل عشبة، لا تتعدى الواحدة منها الـ 50 جراماً، توضع جميعها في كيس من القماش الأبيض، يسمى في الجزائر "الصُّرة".

توضع بعد ذلك في إناء كبير ومغلق به 10 لترات من الماء، لغسل تلك الأعشاب لمدة تتراوح بين 12 ساعة إلى 24 ساعة بحسب درجة حرارة المدينة، كما أنها توضع في كيس أبيض، وتعاد عملية غسل الأعشاب بتلك الطريقة 3 مرات متتالية للتخلص نهائياً من الأتربة والشوائب، بعد وضع الأكياس في الماء لغسلها.

ويؤكد أطباء مختصون من مدينة غرداية الجزائرية بأن لشراب "أدفي" فوائد عظيمة على جسم الإنسان، ليس في رمضان فقط، بل في حال المواظبة عليه في جميع الأوقات، ويذكرون بأنه كان سبباً في شفاء عدد من الأشخاص من عدة أمراض خصوصاً الخطرة منها.

ذاكرة مكان

مسجد ابن سعدون بن بابا علي بالبليدة.. المعلم التاريخي

يحمل مسجد ابن سعدون اسم صاحبه التاجر ابن سعدون بن بابا علي الذي بناه في القرن 17، أو نهاية القرن 16 أو القرن 15 ميلادي (على اختلاف الروايات في ذلك)، حيث يتوسط مدينة البليدة إذ نجده وسط مباني سكنية وتجارية جعله غير مميز عن تلك المباني حتى يكاد لا يظهر بحسب موقع "الأوقاف الجزائرية"، لولا أبوابه الثلاثة التي تفتح على ممرات ضيقة بشارع بن كالي عمر في الناحية الشمالية وفي الناحية الغربية شارع 17 جوان، أمّا من الناحية الجنوبية فشارع الإخوة شويط، بينما من الجهة الشرقية فليس بها مدخل.

ويلي كلّ مدخل من مداخل مسجد ابن سعدون أربع أروقة، وكلّ رواق منها ينتهي بمدخل ينفتح على بيت الصلاة، ويرتفع أعلى هذه المداخل عقودا.

ويتصدر قاعة الصلاة جدار القبلة الذي يتوسطه محراب نصف دائري (عرضه 1.10 متر بينما عمقه يساوي 65 سم وارتفاعه 2.35 متر، تعلوه حنية وفي كلّ جانب من جانبيه عمودان بارتفاع 1.35 متر)

تتوزع في بيت الصلاة أربعة صفوف من الأعمدة نصف الدائرية بعدد خمس في كلّ صف وترتكز هذه الأعمدة مباشرة على أرضية قاعة الصلاة، وهي تحمل تيجانا بلفائف ركنية على جوانبها الأربع وتعلوها جدارات مصممة خمس تدريجات.

كما توجد بالمسجد قاعة علوية يصعد إليها بسلم في الرواق الشمالي عند المدخل الرئيسي، حيث حدثت توسعة للمسجد على حساب الميضأة والنافورة عند المدخل الشمالي بعد هدمهما وسقيف المكان، إذ بنيت على نفس نظام البيت الأصلي.

يبلغ ارتفاع مئذنة مسجد ابن سعدون 35 مترا مما لا يسهل رؤيتها من الشوارع المحاذية لها للمسجد، وهي على شكل مربع الذي يبلغ عرض كلّ ضلع من أضلاعه بـ 3 متر، وتحتوي المئذنة على أربعة طوابق بحيث كل طابق يحتوي على نوافذ صماء.

صح فطوركم

القاضي وجماعته

يخصّص هذا الركن لأطباق رمضانية هي بالنسبة للعائلات الجزائرية بصمة خاصة بالشهر الفضيل، نحاول من خلاله كشف خبايا المطبخ الجزائري من مختلف مناطق الوطن، وعلى مائدة الإفطار تكتب تقاليد الجزائر اسرار عادات توارثتها العائلات جيلا بعد جيل.

■ المكونات

- ■ 5 قطع دجاج
- ■ ربع كوب زيت
- ■ ملعقتين زبدة
- ■ بصلة كبيرة مفرومة
- ■ ملعقة ثوم مهروس
- ■ نصف كوب بقدونس مفروم
- ■ ملح-فلفل-قرفة
- ■ 4 بيضات

طريقة التحضير

رمضان في بلادهم

رمضان في جيبوتي.. هذه الوجبة محظورة

يتميز شهر رمضان في جيبوتي، الدولة العربية الواقعة على ساحل البحر الأحمر، بتنوع فريد في العادات والتقاليد، يعكس مزيجًا من ثقافات الصومال والعرب والعفر، الذين يشكلون النسيج الاجتماعي للبلاد.

يستقبل سكان جيبوتي، شهر رمضان المعظم بتزيين مساجدهم ويُعدّون أطفالهم للعبادة، حيث يزدحم المسجد بالمصلين، خاصةً في صلاة الفجر والتراويح ويخصص وقت لتعليم القرآن الكريم في حلقات تُقام بعد صلاة الفجر والتراويح.

وتنتعش الأسواق خلال شهر رمضان، بعرض المأكولات والمشروبات الرمضانية المتنوّعة، مثل اللحوح الصومالي، والمكرونة باللحم، والزربيان اليمني، والشفوت، حيث يقبل المسلمين على صنوف الطعام المختلفة التي ترتبط بشهر رمضان.

ويُعدّ التكافل الاجتماعي من أهم مبادئ ومظاهر شهر رمضان في جيبوتي، حيث يتم توزيع الطعام والمساعدات الخيرية على المحتاجين من خلال شيوخ القبائل.

من العادات الشائعة في شهر رمضان، تناول وجبة الإفطار مع العائلة والأصدقاء، ويكون الشهر الكريم مناسبة للتقارب بين الأسر والعائلات، إلى جانب إقامة الموائد الرمضانية في كل حارة، حيث يتساوى الجميع في مكان واحد.

ويعدّ مسجد الحمودي أكبر المساجد في جيبوتي، حيث يستقبل أعدادًا كبيرة من المصلين وقت صلاتي المغرب والتراويح، حيث يفضل الكثيرون الإفطار على التمر ثم أداء صلاة المغرب هناك قبل العودة إلى بيوتهم.

ومن أشهر الوجبات والمأكولات على سفرة جيبوتي في شهر رمضان، السمبوسة وهي أولى الأطعمة المقدمة، بالإضافة إلى اللحوح والهريس والثريد مع لحم الغنم، وأيضاً يتبادلون أطباق الإفطار مع أقاربهم وأصدقائهم في رمضان.

وخلال شهر رمضان الكريم، تغيب وجبات السمك عن المائدة في جيبوتي لاعتقادهم أن تناول السمك يسبب العطش خلال الصوم، بينما يحضر بشكل كبير في يوم العيد، حيث أن جيبوتي دولة ساحلية تمتلك مساحات كبيرة على البحر الأحمر، وذات موقع متميز وهام.

وتُقدم العصائر مع المعجنات، وتدور كؤوس الشاي والقهوة. وتعد فطائر الخمير من أشهر الفطائر في جيبوتي، كما تنتشر فطائر "باجية" و«مخبزة».

ختاما، يعد رمضان في جيبوتي فرصة للتقرب من الله وتعزيز العلاقات الاجتماعية بين الناس، وفرصةً لِتَجسيد التنوّع الثقافي في أجواء إيمانية دافئة.

دليلك لصيام صحي في الشهر المبارك

يعد الحفاظ على نظام غذائي مغذٍّ خلال شهر رمضان أمرًا ضروريًا للحفاظ على الطاقة، وتعزيز الرفاهية وتحقيق الأهداف الروحية، ومن خلال اتخاذ خيارات غذائية مدروسة والبقاء رطبًا، يمكن للمرء ضمان تجربة صيام صحية ومجزية، فتناول نظام غذائي متوازن أثناء السحور (وجبة ما قبل الفجر)، والإفطار (الوجبة عند غروب الشمس)، يمكن أن يساعد في إتمام الصيام بشكل صحي ومريح.

ويمكن أن يؤثر الصيام لساعات طويلة على مستويات الطاقة والترطيب والهضم؛ ولذلك فإن اختيار الأطعمة المناسبة أمر بالغ الأهمية للحفاظ على الصحة المثالية.

إن اتباع نظام غذائي متوازن، يتضمن الكربوهيدرات والبروتينات والدهون الصحية والفيتامينات والمعادن، يمكن أن يوفر طاقة مستدامة طوال اليوم.

وجبة ما قبل الفجر

الإفطار: وجبة المساء

حدث في رمضان

■ في 2 من رمضان 114 هـ الموافق 26 من أكتوبر 732م: اشتعلت معركة "بلاط الشهداء" بين المسلمين بقيادة "عبد الرحمن الغافقي" والفرنجة بقيادة "شارل مارتل"، وجرت أحداث هذه المعركة في فرنسا في المنطقة الواقعة بين مدينتي "تور" و«بواتييه"

■ في الثاني من شهر رمضان عام 132هـ الموافق 13 إبريل 750م استولى عبد الله أبو العباس على دمشق، وبذلك سقطت الدولة الأموية وقامت الدولة العباسية.

رئيس مصلحة أمن الطرقات بتمنغست:

انخفاض في حوادث المرور المميتة بالناحية

كشف رئيس مصلحة أمن الطرقات بالقيادة الجهوية السادسة للدرك الوطني تمنغست، خالد رحموني أن السنة المنصرمة 2024 شهدت انخفاض ملموس في الحوادث المميتة المسجلة بالناحية، بنسبة 18.46 في المائة مقارنة بسنة 2023، مما انعكس إيجابا في انخفاض عدد القتلى بـ 36 قتيلا خلال نفس السنة.

محمد الصالح بن حود

أكد خالد رحموني خلال مداخلته في الملتقى الجهوي المنظم من طرف القيادة الجهوية للدرك الوطني بعاصمة الأهقار، تحت عنوان (تشخيص ظاهرة تزايد حوادث المرور في المناطق الجنوبية، واقتراح الحلول العملية للحد منها)، أن وحدات القيادة في إطار مهامها اليومية لأمن الطرقات، تعمل بصفة استباقية ووقائية من خلال مراقبة عامة ومتواصلة للإقليم بما يوفر الحماية للأشخاص وممتلكاتهم، ويضمن لهم حرية التنقل على طرق المواصلات.

يضيف المتحدث، في نفس الصدد أن عناصر الدرك الوطني تعتمد على وسائل خاصة وأجهزة تقنية من أجل تطبيق القوانين كـ (الرادار) وجهاز الكشف عن استهلاك الكحول، وجهاز الكشف عن استهلاك المخدرات والمؤثرات العقلية.

في هذا الشأن، تم تسجيل تطور ملحوظ في نشاط الوحدات بميدان خدمة شرطة الطرقات خلال 2024، أين عاينت نفس الوحدات ما مجموعه 21.073 جريمة في قانون المرور بارتفاع قدر بـ 31 في المائة، ما يعادل 5.042 جريمة.

كما سجل خلال نفس الفترة ارتفاع في معاينة جنح تنسيق النقل قدر بـ 94 في المائة حوالي 3.857 جنحة مقارنة بـ 2023، بالإضافة إلى ارتفاع في تحرير الغرامات الجزافية بـ 10.053 غرامة.

هذا النشاط يؤكد خالد رحموني انعكس إيجابا في انخفاض عدد الضحايا، بالإضافة إلى استعمال تقنيات التحليل الزماني والمكاني في إنجاز مخططات السدود والدوريات وتوجيه الخدمات إلى المقاطع التي شهدت سابقا وقوع حوادث المرور بصفة متكررة، ومن جهة أخرى يبقى هاجس وقوع حوادث ... المواطنين وممتلكاتهم والممتلكات العمومية والمنشآت الفنية.

ليخلص خالد رحموني إلى ضرورة تضافر جهود مختلف الفاعلين في هذا المجال من أجل ترسيخ الشعور بالأمن لدى المواطن والمساهمة في تخفيض فاتورة حوادث المرور الثقيلة.

الوسطاء يكثّفون الجهود لإنقاذ اتّفاق وقف إطلاق النّار من الانهيار

الاحتلال يتهرّب من التزاماته بالانسحاب من غزّة

قال حازم قاسم المتحدث باسم حركة حماس، أمس السبت، إن الحركة ترفض تمديد المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار بالصيغة التي يطرحها الاحتلال، وذلك في اليوم الذي من المقرر أن تنتهي فيه المرحلة الأولى من الاتفاق.

أكّد المصدر في تصريحات تلفزيونية، أنّه لا توجد حاليا أي مفاوضات مع الحركة بشأن المرحلة الثانية. وتابع قائلا "الاحتلال يتحمل مسؤولية عدم بدء مفاوضات المرحلة الثانية من اتفاق غزة".

ونقل المركز الفلسطيني للإعلام، أمس السبت، عن قاسم قوله، إن الاحتلال يريد استعادة أسراه مع إمكانية استئناف العدوان على القطاع. ولفت إلى أن "الاحتلال يتهرب من الالتزام بإنهاء الحرب والانسحاب الكامل من غزة". وأضاف: "يحاول الاحتلال إعادة الأمور إلى نقطة الصفر من خلال خلط الأوراق".

وتهدف محادثات المرحلة الثانية إلى التفاوض على إنهاء الحرب، بما في ذلك عودة جميع الاسرى الصهاينة المتبقين في غزة، الذين لا يزالون على قيد الحياة، وانسحاب جميع القوات الصهيونية من قطاع غزة. أما عودة الاسرى الصهاينة المتوفين المتبقين فستجري في المرحلة الثالثة.

الاحتلال يتعنّت ويماطل

كما أكّد قيادي فلسطيني أنّ "مفاوضات القاهرة فشلت في تمهيد الطريق للدخول في مفاوضات المرحلة الثانية"، مضيفاً أنّ "الوسطاء لم ينجحوا في اقناع الاحتلال بالانخراط في مفاوضات المرحلة الثانية". وشدّد على أنّ المقاومة لن تسلّم أي أسير إلّا ضمن رزمة اتفاق كاملة، مؤكداً رفض أسلوب الابتزاز الصهيوني.

وأوضح القيادي الفلسطيني، أنّ "سلطات الاحتلال هي من خرق الاتفاق عبر مماطلتها في الدخول في مفاوضات المرحلة الثانية"، مشيراً إلى أنّ "الكيان الصهيوني يلعب على وتر تمديد المرحلة الأولى، واستعادة أسراه بالتدريج".

والخميس، أعلنت الهيئة العامّة للاستعلامات المصرية وصول وفدين من الكيان الصهيوني وقطر إلى العاصمة القاهرة، من أجل استكمال المفاوضات المتعلّقة بوقف إطلاق النار في قطاع غزة، بمشاركة ممثّلين عن الجانب الأمريكي.

وفي وقت سابق، شدّدت حماس، في بيان، على أنّه "تمّ قطع الطريق أمام مبرّرات العدو الزائفة، ولم يعد أمامه سوى بدء مفاوضات المرحلة الثانية".

وأضافت حماس أنّ محاولات حكومة الاحتلال، برئاسة بنيامين نتنياهو، للتراجع وعرقلة الاتفاق لن تؤدي إلّا إلى "زيادة معاناة الأسرى وعائلاتهم". وأكّدت الحركة أنّ السبيل الوحيد إلى الإفراج عن أسرى الاحتلال في القطاع هو "التفاوض والتزام الاتفاق". وانتهت أمس السبت المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار، التي استمرت 42 يوما.

وترغب سلطات الاحتلال في تمديد المرحلة الأولى، بينما تصر حماس على بدء المرحلة الثانية التي تعني فعليا نهاية الحرب. ووفقا للاحتلال، هناك 59 أسيرا صهيونيا متبقيا، منهم 24 يعتقد أنهم لا يزالون على قيد الحياة.

وشهدت المرحلة الأولى من وقف إطلاق النار، التي بدأت في 19 جانفي الماضي، إطلاق سراح 33 أسيرا صهيونيا، من بينهم 8 جثث، مقابل نحو ألفي معتقل فلسطيني.

وكان من المفترض أن يبدأ الاحتلال في الانسحاب من محور فيلادلفيا بين قطاع غزة ومصر أمس السبت، وأن يكمل الانسحاب في غضون 8 أيام.

مدير شؤون "أونروا" في الضفة

40 ألف فلسطيني نازح يواجهون أوضاعًا صعبة

قال مدير شؤون أونروا في الضفة الغربية، إن 40 ألف فلسطيني نازح في الضفة يواجهون أوضاعا إنسانية صعبة.

تواصل قوات الاحتلال الصهيوني، عدوانها على مدينة طولكرم ومخيمها لليوم 35 على التوالي، وعلى مخيم نور شمس لليوم 22، تزامنا مع دخول شهر رمضان المبارك، وصعدت من عمليات التهجير القسري للفلسطينيين بعد إجبارهم على ترك منازلهم تحت تهديد السلاح.

وأفادت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، أمس السبت، بأن قوات الاحتلال أجبرت الفلسطينيين على إخلاء منازلهم في حارة جبل النصر في مخيم نور شمس شرق طولكرم، في ظل الحصار المشدد المفروض عليه، وسط مداهمتها للمنازل وتخريب محتوياتها، وتحويل بعضها لثكنات عسكرية، واستخدامها كمواقع للقناصة والمراقبة، وشوهد عدد من الفلسطينيين من الرجال والنساء والأطفال، يحملون بعضا من حاجياتهم وهم يغادرون المخيم مشيا على الأقدام، في أجواء البرد القارس تزامنا مع إطلاق عساكر الاحتلال للأعيرة النارية بكثافة لإرهابهم.

وأضافت الوكالة أنّ قوات الاحتلال أحرقت منازل في حارة المنشية؛ ما أدى إلى اشتعال النيران داخلها، وسط دمار كبير وكامل في البنية التحتية، وتدمير للطرق والممتلكات العامة والخاصة.

وشهد المخيم منذ اليوم الأول للعدوان الصهيوني حركة نزوح كبيرة بين سكانه من النساء والأطفال وكبار السن والمرضى، تركزت في حارات: المنشية، والمسلخ، وجبلي النصر والصالحين، حيث فاق عددهم 5500 نازح، توجهوا إلى مراكز إيواء ومنازل أقاربهم في المدينة وضواحيها وريفها.

وكانت قوات الاحتلال قد أخطرت قبل أيام بهدم 11 منزلا في مخيم نور شمس خلال الأيام المقبلة، بذريعة شق طريق يبدأ من ساحة المخيم باتجاه حارة المنشية.

دمار وحصار وتهجير

وفي السياق، دفعت قوات الاحتلال بتعزيزات عسكرية إلى المدينة وباتجاه مخيمي طولكرم ونور شمس، وجابت الشوارع والحارات، وتمركزت على طول شارع نابلس الرابط بين المخيمين، في الوقت الذي ما زالت تستولي على مبانٍ سكنية في الشارع المذكور، وتحولها لثكنات عسكرية، وتنشر القناصة داخلها.

وما زال الاحتلال يفرض حصارا مشدّدا على المخيمين، ويمنع الدخول إليهما أو الخروج منهما، وينشر فرق المشاة في محيطهما وداخل الحارات والأزقة، وسط مداهمته للمنازل وتخريبها، وتدمير محتوياتها وإخضاع من يتواجد بداخلها من المواطنين للاستجواب.

أولى ليالي رمضان بالقطاع الفلسطيني

خيام تغوص بالأمطار ونازحون في العراء

استقبل نازحون فلسطينيون في قطاع غزة أولى ليالي شهر رمضان وسط ظروف إنسانية قاسية، حيث أغرقت الأمطار الغزيرة عشرات الخيام التي تؤويهم وبقايا المنازل المدمرة التي لجأوا إليها في ظل المماطلة الصهيونية بإدخال البيوت المتنقلة والمعدات الثقيلة لتحسين أوضاعهم المعيشية، وفق ما نص عليه اتفاق وقف إطلاق النار.

مع ساعات السحور، تسرّبت مياه الأمطار إلى داخل الخيام مبللة ممتلكات وأمتعة النازحين، ما أجبر العديد منهم خاصة الأطفال والنساء على مغادرتها دون وجود مأوى بديل يقيهم البرد القارس.

في الوقت ذاته، وجد الفلسطينيّون الذين اضطروا للعودة إلى ما تبقى من منازلهم المدمرة، أنفسهم وسط المياه المتسربة من الأسقف والجدران المتصدعة دون وجود أي وسائل تحميهم من قسوة الطقس.

كما غرقت الشوارع بمياه الأمطار، فيما حاولت فرق الطوارئ والإنقاذ التابعة للبلديات التعامل بقدراتها المحدودة في ظل نقص الآليات والإمكانيات جراء التنصل الصهيوني عن تنفيذ استحقاقات اتفاق وقف النار بغزة، بحسب المتحدث باسم بلدية غزة حسني مهنا.

وحسب المكتب الإعلامي الحكومي بغزة، فإنّ القوات الصهيونية دمرت خلال أكثر من 15 شهرا من حرب الإبادة الجماعية نحو 88 بالمائة من البنى التحتية في القطاع بما فيه من منازل ومستشفيات ومؤسسات حيوية وخدماتية.

ضعف الإمكانيات

وفي ظل الأزمات الإنسانية المركبة جراء منع الاحتلال دخول البيوت المتنقلة ونقص المعدات والآليات الثقيلة اللازمة للتعامل مع الكارثة، فإن الأوضاع المعيشية للنازحين تتفاقم، بحسب مهنا.

وتابع: "النازحون يواجهون مصيرهم وحدهم، ورغم كل المطالبات الاحتلال ما زال يعرقل دخول مستلزمات الإغاثة للمتضررين ممّا يترك عشرات الآلاف منهم في العراء تحت الأمطار والبرد".

وأوضح أن أولى ليالي رمضان تحولت من أوقات للسكينة والعبادة إلى ساعات من البرد والمعاناة.

وذكر أنّ فرق البلدية تحاول التعامل مع تداعيات الأحوال الجوية رغم الإمكانيات المحدودة، إلا أنها تواجه تحديات كبيرة بسبب الدمار الهائل وانعدام الموارد. وشدّد على ضرورة وجود تدخل عاجل للضغط على الاحتلال للسماح بدخول المعدات والآليات اللازمة للتعامل مع الكارثة.

سحور جماعي وسط الرّكام

غزّة تضفي أجواءً من البهجة في استقبال رمضان رغم المعاناة

يستقبل أهالي قطاع غزة شهر رمضان المبارك ببهجة ومعنويات مرتفعة رغم الدمار الهائل، والفقد الكبير الذي خلفه العدوان الصهيوني الوحشي في أوساط جل العائلات.

في خان يونس، أضفى الأهالي أجواء مميزة في أول سحور بشهر رمضان المبارك، حيث إنهم نظموا مائدة سحور جماعية وسط الركام الكبير. وانتشرت في أنحاء القطاع فوانيس رمضان، وجال "المسحراتي" في أحياء القطاع المنكوبة، ما أضفى بهجة كبيرة على الأطفال.

واستعدادا لاستقبال رمضان، كثفت بلديات قطاع غزة جهودها لإزالة آثار حرب الإبادة وتزيين الشوارع وسط ركام المنازل.

وأطلقت البلدية على الحملة شعار "غزة أجمل بأيدينا"، وتضمنت المبادرة تنظيف الشوارع وجمع النفايات إلى جانب أعمال تبليط وإصلاح أرصفة.وفي خان يونس، أطلقت البلدية حملة تحمل شعار "غزة أجمل في رمضان"، شملت "أعمال إزالة ورفع الركام" في شوارع المدينة وطلاء جدران المنازل المدمرة.

يشار إلى أن أهالي قطاع غزة عاشوا شهر رمضان الفائت وسط الحرب الوحشية التي أدت إلى استشهاد عشرات الآلاف.

قال إنّ القطاع لا بد أن يظل جزءا من دولة فلسطينيّة مستقلّة

غوتيريش يشارك في القمّة العربية يوم الثلاثاء بالقاهرة

قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، إنه سيشارك في قمة طارئة لجامعة الدول العربية بالقاهرة هذا الأسبوع، لبحث إعادة إعمار قطاع غزة، في وقت تدرس فيه الدول العربية خطة لمواجهة مقترح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بتهجير سكان القطاع.

رفضت دول عربية اقتراح ترامب بأن تسيطر الولايات المتحدة على قطاع غزة، وتحويله إلى "ريفييرا الشرق الأوسط"، مع تهجير سكانه إلى مصر والأردن، لكنها لم تعلن بعد عن خطتها لإعادة إعمار القطاع المدمر بعد 15 شهرا من العدوان الصهيوني.وقال غوتيريش للصحفيين في الأمم المتحدة، الجمعة، "القمة التي ستعقد يوم الثلاثاء فرصة لقادة العالم العربي للالتقاء، ومناقشة الأمور المطلوبة لتحقيق السلام والاستقرار في غزة".

وأضاف أنّه سيوضّح الأولويات خلال القمة، بما في ذلك ضرورة الحفاظ على اتفاق وقف إطلاق النار بين حركة المقاومة الإسلامية (حماس) والاحتلال، وضرورة وجود إطار سياسي واضح نحو إعادة إعمار قطاع غزة وضمان استقراره بشكل مستمر.

كيان واحد

وأكّد غوتيريش أنّ غزة والضفة الغربية، التي تشمل القدس الشرقية، لا بد من التعامل معهما على أنهما كيان واحد، وأن تديرهما حكومة فلسطينية.وأشار إلى أنّ غزة لا بد أن تظل جزءا لا يتجزأ من "دولة فلسطينية مستقلة وديمقراطية وذات سيادة، دون تقليص أراضيها أو نقل قسري لسكانها".وشدّد على أنه لا ينبغي أن يكون هناك وجود عسكري صهيوني طويل الأمد في غزة. وقال إنّه سيسعى أيضا إلى تهدئة عاجلة للوضع في الضفة الغربية التي يحتلها الكيان الصهيوني، ويشن فيها عمليات عسكرية مكثفة منذ أسابيع.

وأكّد ضرورة توقف الإجراءات الأحادية الجانب في الضفة، بما في ذلك توسيع المستوطنات والتهديدات بالضم.

بقيمة 3 مليارات دولار

صفقة ذخائر أمريكية جديدة للكيان الصّهيوني

قالت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) في بيان، إن وزارة الخارجية وافقت على بيع محتمل لقنابل ومعدات هدم وأسلحة أخرى للكيان الصهيوني بقيمة تبلغ نحو 3 مليارات دولار.

تم إخطار الكونغرس بشأن مبيعات الأسلحة المحتملة بعد ظهر الجمعة على أساس طارئ. وتشمل مبيعات الأسلحة 35 ألفا و529 قنبلة للأغراض العامة وزنها نحو ألف كيلوغرام وأربعة آلاف قنبلة خارقة للتحصينات بنفس الوزن.

وبينما قال البنتاغون إن عمليات التسليم ستبدأ في عام 2026، فإنه أضاف أنّ "هناك احتمال أن يأتي جزء من هذه المشتريات من المخزون الأمريكي"، وهو ما قد يعني التسليم الفوري لبعض الأسلحة.

وتبلغ قيمة الحزمة الثانية 675 مليون دولار، وتتألف من خمسة آلاف قنبلة تزن كل منها نحو 500 كيلو غرام مع المعدات المطلوبة مناسبة للمساعدة في توجيه القنابل "الغبية" أي غير الموجهة. وكان من المتوقع أن يتم تسليم هذه الحزمة في عام 2028. ويحتوي إخطار ثالث على جرافات من إنتاج شركة كاتربيلر قيمتها 295 مليون دولار.

وهذه هي المرة الثانية خلال شهر واحد، التي تعلن فيها إدارة ترامب حالة الطوارئ للموافقة السريعة على بيع أسلحة للكيان الصهيوني.

وسبق أن استخدمت إدارة الرئيس السابق جو بايدن سلطات الطوارئ للموافقة على بيع أسلحة للكيان دون مراجعة الكونغرس. وألغت إدارة ترامب يوم الاثنين الماضي أمرا صدر في عهد بايدن، وكان يلزمها بالإبلاغ عن الانتهاكات المحتملة للقانون الدولي، والتي تتعلق بالأسلحة التي تقدمها الولايات المتحدة للحلفاء، بما في ذلك الاحتلال الصهيوني.

إشهـــــار

بعد الفوز على شباب قسنطينة

مولودية الجزائر تعزّز موقعها في صدارة البطولة

حقّق فريق مولودية الجزائر فوزا ثمينا على شباب قسنطينة بنتيجة (2-1) في إطار الجولة الثامنة عشرة من الرابطة المحترفة الأولى، ليؤكّد بذلك عزمه على الاحتفاظ بلقبه..هذا الانتصار يعزّز مكانة "العميد" في الصدارة ويوسّع الفارق مع أقرب ملاحقيه، ممّا يمنحه أفضلية واضحة في السباق نحو التتويج.

عزيز. ب

تصوير آيت قاسي

دخل فريق مولودية الجزائر المواجهة بقوة، حيث فرض أسلوب لعبه منذ الدقائق الأولى مستغلا عاملي الملعب والجمهور..ورغم تلقي الفريق لهدف مبكّر، إلّا أنّ العميد واصل السيطرة على مجريات اللقاء قصد العودة في المباراة، وقدّم أداء جيّدا، وكان له ذلك عن طريق كبيري الذي سدّد كرة قوية أسكنها في شباك الحارس الدولي بوحلفاية.

وفي الشوط الثاني، عزّز فريق مولودية الجزائر تقدّمه بهدف ثان عن طريق الوافد الجديد بانغورا، ليضع منافسه في موقف صعب، وعلى الرغم من محاولات زملاء القناص ذيب للعودة في النتيجة، إلّا أنّ صلابة دفاع "العميد" وخبرة لاعبيه حافظت على النتيجة حتى صافرة النهاية، ليخرج الفريق بثلاث نقاط ثمينة.

بهذا الفوز، رفع فريق مولودية الجزائر رصيده إلى 37 نقطة، متقدّما بفارق 5 نقاط عن أقرب منافسيه شباب بلوزداد، الذي يحتل المركز الثاني برصيد 32 نقطة، هذا الفارق يمنح "العميد" هامش أمان نسبي ويعزّز فرصته في إنهاء الموسم في القمة. أمّا شباب قسنطينة، فقد تجمّد رصيده عند 25 نقطة في المركز السادس، ممّا يعقّد مهمته في المنافسة على المراكز المؤهلة للمسابقات القارية.

وأكّد مساعد مدرّب فريق مولودية الجزائر، النجار، أنّ الفوز المحقّق أمام شباب قسنطينة هو نتيجة العمل الجاد والانضباط الكبير داخل المجموعة: "الحمد لله على هذا الفوز المستحق، فالفريق يقدّم أداءً واضحا ومتطوّرا منذ قدوم الطاقم الفني بقيادة المدرّب خالد بن يحيى، والإحصائيات خير دليل على التحسّن الكبير الذي نشهده، لا يوجد أي سرّ وراء هذا النجاح، بل هو نتيجة العمل الجاد والانضباط داخل المجموعة".

وأضاف: "بالنسبة للجانب الدفاعي، وهو أحد مسؤولياتنا الأساسية، فقد تعاملنا مع المباراة الأخيرة بتركيز كبير، لأنّ كل هجمة تحمل تفاصيلها الخاصة ولا تتشابه مع غيرها، لذا كان علينا التعامل بذكاء مع كل وضعية دفاعية".

أمّا عن الفوز الثمين المحقّق أمام السنافر، قال النجار: "سجّلنا اليوم فوز ثمين، فقد جاء بعد فترة من عدم التوازن في بداية المباراة، حيث واجهنا بعض الصعوبات في الدخول في الأجواء، لكن بمرور الوقت، استعدنا التوازن ونجحنا في استثمار الفرص المتاحة بطريقة مثالية، وهو ما سمح لنا بالخروج بالنتيجة الإيجابية التي كنا نطمح إليها".

ومع تبقي عدة جولات على نهاية البطولة، تبدو الفرصة سانحة أمام مولودية الجزائر لتعزيز صدارته وحسم اللقب مبكّرًا، ومع ذلك، يجب على الفريق الحفاظ على استمراريته وتجنّب أي تعثر قد يمنح المنافسين فرصة الاقتراب.

مدرّب شباب قسنطينة..خير الدين ماضوي:

أخطاء كلّفتنا الكثير.. وعلينا استعادة التوازن سريعا

عقب الهزيمة التي تلقاها شباب قسنطينة أمام مولودية الجزائر، تحدث خير الدين ماضوي مدرّب الفريق عن مجريات اللقاء، مشيرا إلى أنّ المباراة كانت متكافئة في أغلب فتراتها، لكن بعض الأخطاء الدفاعية كلفت فريقه أهدافا كان بالإمكان تفاديها.

عزيز. ب

أكّد خير الدين ماضوي، أنّ فريقه دخل المباراة بشكل جيّد، حيث حاول فرض أسلوبه في الدقائق الأولى، لكن هدف التعادل الذي تلقاه في وقت وجيز كان قاسيا، خاصة أنّ الكتلة الدفاعية كانت متمركزة بشكل جيد على مشارف منطقة الجزاء. وقال في هذا الصدد: "هدف التعادل جاء في لحظة كنا نحافظ فيها على توازننا، واللاعب خرشي حاول صد التسديدة، لكن الكرة اتخذت مسارا غير متوقّع ودخلت المرمى، مثل هذه الأهداف تغيّر مجرى المباراة وتجعل الأمور أكثر تعقيدا".

وأوضح ماضوي خلال الندوة الصحفية التي نشّطها عقب اللقاء، أنّ المباراة كانت متوازنة نسبيا بين الطرفين، حيث لم تكن هناك فرص كثيرة على مدار الشوطين، إلّا أنّ الأخطاء الدفاعية التي وقع فيها فريقه كانت مكلفة، وأضاف: "المباراة لم تشهد الكثير من الفرص، لكن عندما نرتكب أخطاء في مناطق حساسة، فإنّ المنافس يستغلها بأفضل طريقة، وهذا ما حدث اليوم، كنا قادرين على تفادي بعض الأهداف لو كنا أكثر تركيزا في التغطية الدفاعية".

وشدّد خير الدين ماضوي، على أنّ الفريق سيعمل على تصحيح الأخطاء التي وقع فيها، خاصة في الجانب الدفاعي، لضمان عدم تكرارها في المباريات القادمة. وقال: "هذه الخسارة درس مهم لنا، وسنعمل على معالجة النقاط السلبية، سواء من ناحية التمركز الدفاعي أو استغلال الفرص الهجومية، علينا استعادة التوازن سريعا والعودة إلى السلسلة الإيجابية حتى نحافظ على موقعنا في الترتيب".

رئيس فريق مولودية الجزائر..حاج رجم لـ "الشّعب":

الفوز يؤكّد ديناميكية الفريق..وجمهورنا هو القلب النابض

بعد الفوز المهم الذي حقّقه فريق مولودية الجزائر على شباب قسنطينة، أكّد رئيس فريق مولودية الجزائر حاج رجم، أنّ الفريق يسير في الطريق الصحيح، مشيّدا بالعمل الكبير الذي يقوم به اللاعبون والطاقم الفني، في هذا الحوار.

حوار : عزيز. ب

■ **"الشّعب": مبروك الفوز..كيف تقيّم أداء الفريق؟**

■■ **رئيس فريق مولودية الجزائر حاج رجم:** الحمد لله، الفوز اليوم يؤكّد الديناميكية الإيجابية التي يعيشها فريق مولودية الجزائر، ثلاث مباريات في مرحلة العودة، وثلاثة انتصارات متتالية، وهذا يعكس العمل الجاد والتضحية التي يقدمها اللاعبون والطاقم الفني، الفريق يتحسّن من مباراة إلى أخرى، والهدف هو الحفاظ على هذا النسق لتحقيق أفضل النتائج في قادم الجولات.

■ **الفريق أظهر شخصية قوية خلال اللقاء، هل ترى أنّ المولودية تتّجه نحو الحفاظ على لقب البطولة؟**

■■ نحن نسير خطوة بخطوة، الأهم هو الاستمرارية، لا يمكننا القفز على المراحل، لكن الفريق يمتلك مجموعة رائعة من اللاعبين الذين لديهم الرغبة والطموح، طموحنا دائمًا هو البقاء في المقدمة، والمنافسة تظل مفتوحة حتى النهاية، لكن الأهم بالنسبة لنا هو ضمان الاستقرار والاستمرار في حصد النقاط.

■ **رأينا أنّ الوافد الجديد بانغورا تمكن من التسجيل في أول ظهور له، كيف تقيم ذلك؟**

■■ هذا شيء إيجابي جدًّا، عندما يأتي لاعب جديد في صورة بانغورا ويسجّل في أول مباراة له، فهذا يمنحه دفعة معنوية كبيرة ويساعده على التأقلم بسرعة، كذلك من الناحية الإدارية والفنية، هذا تأكيد على أننا قمنا بالاختيار الصحيح، أشكر الطاقم الفني وكل من ساهم في استقدام هذا اللاعب، ونتمنى أن يكون إضافة حقيقية للفريق، التسجيل في أول لقاء يمنح اللاعب ثقة إضافية، لكنها مجرّد بداية فقط، وعليه أن يواصل العمل بجد ليؤكّد أحقيته بارتداء قميص المولودية.

■ **الجمهور كان حاضرا بقوة اليوم، كيف ترى دوره في هذه المرحلة؟**

■■ لا يمكن الحديث عن مولودية الجزائر دون الحديث عن جماهيرها الكبيرة، هم القلب النابض للفريق، ووجودهم في المدرّجات يمنح اللاعبين قوة إضافية، نحن سعداء بدعمهم ونأمل أن يواصلوا الوقوف خلف الفريق، لكن في نفس الوقت، أريد أن أوجه رسالة مهمة، كرة القدم هي رياضة تجمع ولا تفرّق، لا نريد أن نشاهد أي مشاهد غير رياضية، لأننا في النهاية إخوة، وعلينا أنّ نحافظ على الروح الرياضية والاحترام المتبادل داخل وخارج الملعب.

■ **هناك ضغط كبير على الفريق في ظل توالي المباريات، كيف تستعدون لهذه التحديات؟**

■■ صحيح، الجدول مكثّف والمباريات تتلاحق بسرعة، وهذا يتطلّب مجهودا بدنيا وذهنيا كبيرا، لكننا نملك مجموعة متكاملة، والجهاز الفني يعمل على تدوير التشكيلة للحفاظ على جاهزية اللاعبين، لدينا الثقة الكاملة في الطاقم الفني واللاعبين لمواصلة المشوار بأفضل طريقة ممكنة.

■ **ما هي رسالتك للجماهير ولعائلة المولودية؟**

■■ أشكر الجماهير على دعمها المتواصل، وأطلب منهم أن يبقوا سندا للفريق في كل الظروف، نحن نعمل جميعًا من أجل رفع اسم المولودية عاليا، وسنواصل المنافسة لتحقيق الأهداف المسطرة..كما أتمنى أن يعيد الله علينا هذا الشهر الكريم بالخير والبركة، وأن يكون مناسبة للتسامح والوحدة بين الجميع.

■ **كلمة أخيرة؟**

■■ نتمنى أن نواصل إسعاد جماهيرنا في قادم المباريات.

سجّل 13 هدفا بألوان شباب بلوزداد

محيوص في القائمة الموسّعة لبيتكوفيتش

أضحى مهاجم فريق شباب بلوزداد أيمن محيوص، أحد أقوى مهاجمي الرابطة المحترفة الأولى هذا الموسم، خصوصا بعدما تمكّن من تسجيل 13 هدفا في جميع المنافسات في أول موسم له مع الشباب، بعد إعارته لموسم واحد من فريق إيفردون السويسري.

محمد فوزي بقاص

أثبت مهاجم فريق شباب بلوزداد أيمن محيوص بأنّ مستواه تطوّر كثيرا، بعد موسم وحيد فقط قضاه في الإحتراف بالدوري السويسري، أين تمكّن من التألّق حين عوض سليماني ببراعة في لقاء جمعية الشلف في الرابطة المحترفة، كونه تمكن من تسجيل هدفه الأول بألوان الشباب بتاريخ الفاتح ديسمبر، ليفرض نفسه في اللقاء الذي بعده أمام فريق ملعب أبيدجان الإيفواري أساسيا في منافسة رابطة الأبطال الإفريقية، ويتمكّن من تسجيل هدف الفوز للشباب، قبل أن يسجّل هدفا في الفوز أمام شبيبة الساورة بثلاثية نظيفة، ليسجّل بعدها الهدف الوحيد لفريقه أمام الأهلي المصري في الهزيمة القاسية أمام الأهلي المصري بنتيجة (6 – 1).

تألّق ابن مدينة جيجل في أربعة مباريات متتالية جعله لاعبا أساسيا بدرجة امتياز، وراح يبرز من لقاء لآخر محليا وقاريا، حيث تمكن منذ بداية سنة 2025 من تسجيل 9 أهداف كاملة خلال 11 مواجهة في جميع المنافسات، بينها 3 أهداف كاملة في لقائي الداربي ضد مولودية الجزائر في نهائي كأس السوبر، وكذا الدور 16 من منافسة كأس الجمهورية 2025.

بروز اللاعب السابق لفريق اتحاد الجزائر في المباريات الأخيرة، جعلت الناخب الوطني فلاديمير بيتكوفيتش يدون اسمه في القائمة الموسعة المعنية بتربص شهر مارس المقبل، حيث أعجب كثيرا بإمكانياته البدنية والتقنية وكذا تموقعه الجيد داخل منطقة العمليات، وهو ما قد يجعله يتلقى استدعاء لتربص شهر مارس المقبل، خصوصا أنّ الناخب الوطني لا يزال يبحث عن مهاجمين جدد لتعزيز الخط الأمامي لـ "الخضر" تحسبا للاستحقاقات المقبلة. سيكون مهاجم شباب بلوزداد تدعيما مميّزا للخط الأمامي لـ "الخضر"، خصوصا أنه حمل ألوان المنتخب الأول من قبل، ويعرف أغلبية اللاعبين المتواجدين بالمنتخب خصوصا في الخط الأمامي على غرار (بونجاح، عمورة، محرز، بن رحمة)، ولن يكون لديه مشكل التأقلم معهم.

كما أنه لاعب يتميّز بخبرة كبيرة في ملاعب القارة السّمراء، هو الذي يملك في خزائنه 34 مواجهة في منافسي رابطة الأبطال الإفريقية وكأس الكونفدرالية الإفريقية مع اتحاد العاصمة وشباب بلوزداد، ونال مع الاتحاد لقب الكونفدرالية الإفريقية الذي كان أحد مهندسيه، بالمساهمة في تسجيل 5 أهداف كاملة خلال 15 مواجهة خاضها كلها أساسيا، بالإضافة إلى خوضه كل لقاءات "شان" الجزائر أساسيا، وتسجيله 5 أهداف في 6 لقاءات لعبها، الأمر الذي جعل الناخب الوطني الأسبق جمال بلماضي يستدعيه لثلاثة تربصات.و سيغادر أيمن محيوص البطولة الوطنية وفريق شباب بلوزداد مع نهاية الموسم الكروي (2024 – 2025)، مثلما هو مدوّن في عقد إعارته الذي لا يتضمّن شراء ورقة تسريحه نهاية الموسم، وهو الذي يجعله يعود إلى فريقه السابق إيفردون السويسري.

أكّد هدّاف الشباب عند نهاية مواجهة اتحاد بسكرة التي احتضنها ملعب نيلسون مانديلا ببراقي، بأنّ عقد إعارته لا يتضمن بند أحقية شراء العقد، وقال بهذا الخصوص: "الموسم المنصرم عند احترافي كسبت الكثير من الخبرة خصوصا من الناحية التكتيكية، وعملت مع مدربين إيطاليّين الموسم المنصرم وتعلمت الكثير". وأضاف: "غادرت فريقي إيفردون السويسري هذا الموسم لأنني لم أكن أتفق جيّدا مع الطاقم الفني، وتنقلت في عقد إعارة إلى شباب بلوزداد". وتابع: "سأواصل العمل مع شباب بلوزداد وسأركز على أهداف الفريق، وعند نهاية الموسم سأعود إلى سويسرا لأنه ليس هناك في العقد أحقية شراء العقد أو شرط جزائي". وختم: "سأقدم كل ما لدي مع الشباب مثلما فعلت ذلك في السابق مع كل الفرق التي حملت ألوانها، وعند نهاية الموسم سأعود من حيث أتيت".

من جهة أخرى، كشفت مصادرنا من داخل بيت شباب بلوزداد، بأنّ رئيس النادي مهدي رابحي تحدّث مع أيمن محيوص حول قضية بقائه، وأكّد له بأنّ العقد الذي بحوزته مع إيفردون السويسري يملك بندا، يقضي بتسريحه دون أي شرط في حالة سقوط الفريق السويسري إلى الدرجة الثانية، وهو ما يمكن أن يحدث نهاية الموسم الجاري، خصوصا أنّ فريقه يحتل المركز العاشر في الترتيب العام للسوبر ليغ، من أصل 12 فريقا ينشطون بالدرجة الأولى، وهو ما يمكّنه من التفاوض مع الفرق المهتمة بخدماته نهاية الموسم الجاري.

إشهـــــــار

استعدادا للجمعية العامة الانتخابية للاتحادية الجزائرية لكرة اليد

انتخاب أعضاء لجان الترشيحات والطعون وتسليم واستلام المهام

جرت أوّل أمس أشغال الجمعية العامة العادية للاتحادية الجزائرية لكرة اليد في جلسة مغلقة، بقاعة المحاضرات التابعة للمدرسة العليا لعلوم وتكنولوجيا الرياضة بالعاصمة، حيث تم التطرق للتقريرين المالي والأدبي للسنة الرياضية الماضية 2024.

نبيلة بوقرين

عرف الاجتماع التطرّق لكل المحاور الأساسية التي تدخل في جدول الأعمال الرامي إلى إعادة هيكلة كرة اليد الجزائرية، حيث ناقش أعضاء الجمعية العامة كل النقاط التي أدت إلى تراجع هذه الرياضة في السنوات الأخيرة، وأكّدوا أنهم مستعدون للعمل سويا للخروج من هذه الوضعية الصعبة التي تستوجب مؤهّلات مادية وبشرية كبيرة وعمل ميداني فعال من أجل العودة للطريق الصحيح، والأسماء التي ستترشّح لرئاسة الاتحادية مطالبة بوضع برنامج شامل والعمل المشترك مع كل الفاعلين.

كما تمّ الانتهاء بتحديد اللّجان التي ستشرف على المرحلة القادمة التي تسبق الجمعية العامة الانتخابية، التي ستكون بتاريخ 6 مارس 2025، أين عرفت انتخاب عزالدين بن سبع رئيسا للجنة الترشيحات، رفقة كل من حروز بوعمامة وجلول بن حميدة، أمّا لجنة الطعون يرأسها يوسف باعمر رفقة كل من السايح بن قدور، عبد القادر بن عومر، فيما سيكون عبد السلام بوطغان رئيسا للجنة تسليم المهام رفقة علي يوسفي، حيث ستكون مهمة الأسماء التي تم انتخابها خلال الجمعية العامة العادية العمل على التحضير الأمثل للموعد الانتخابي لأنه منعرج حقيقي للكرة الصغيرة الجزائرية.

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

24 | الأحد 02 مارس 2025م الموافق لـ 02 رمضان 1446 هـ | العدد 19713 | info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com | الثمن 10 دج france prix 1€

ينظّمها المجلس الأعلى للغة العربية:

فتح باب الترشّح لجائزة رئيس الجمهورية للأدب واللّغة العربية

■ باب مفتـــوح أمـــام المترشّحين إلى غايـــة 31 أكتوبر 2025

أعلن المجلس الأعلى للغة العربية عن فتح باب الترشّح لجائزة رئيس الجمهورية للأدب واللغة العربية في طبعتها الأولى (دورة 2025) التي ينظمها المجلس، وهذا انطلاقا من يوم أمس، وإلى غاية 31 أكتوبر المقبل، حسب ما جاء في بيان لذات الهيئة.

أشار رئيس المجلس، صالح بلعيد، أنّ جائزة رئيس الجمهورية للأدب واللغة العربية، في طبعتها الأولى، تشمل أربعة مجالات هي «ازدهار اللغة العربية»، وهو مجال يشمل الأعمال التي لها علاقة بترقية استعمالها في مختلف مجالات الحياة، وكذا «توطين المعارف»، ويخص المشاريع البحثية في الميادين العلمية والتكنولوجية.

ويتعلق المجال الثالث بـ «الترجمة»، وهو يخص الأبحاث ذات القيمة العلمية والتكنولوجية، لا سيما المنجزة حديثا، بما يسهم في مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية، بينما يحمل المجال الرابع عنوان «الأدب والإبداع»، وهو يشمل كل ما يتعلّق بتطوير الأبحاث الأدبية والإبداعية التي تنمي الذوق الجماعي والفني من جهة، ويبعث روح الاعتزاز والانتماء إلى الوطن من جهة أخرى.

وعلى الراغبين في المشاركة في هذه الجائزة إيداع مشاركاتهم في ثلاث نسخ لدى أمين لجنة تحكيم الجائزة بالمجلس الأعلى للغة العربية، بدءا من الفاتح مارس وإلى غاية 31 أكتوبر 2025، على أن تسلم الجائزة في 18 ديسمبر المقبل بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية.

وتتمثل شروط الترشّح لنيل هذه الجائزة في دورتها الأولى في أن يكون المترشّح من جنسية جزائرية، وألّا يقل سنه عن 20 سنة، وأن يكون العمل باللغة العربية، وأن يقدم بالمنهجية الأكاديمية، وأن يقدم أيضا فرديّا، وأن تكون المشاركة بعمل واحد في أحد مجالات الجائزة، وألا يكون العمل قد نال به صاحبه جائزة أو إجازة علمية. ويمكن الاطلاع على باقي شروط الترشّح والحصول على معلومات أكثر عن الجائزة من خلال زيارة الموقع الإلكتروني للمجلس (www.hcla.dz).

ستساهم في تعزيز الكفاءات بالقطاع

إنشـــاء مدرســـة متخصّصة فـــي مهـن المنـــاجم..قريبا

تعتزم شركة «سونارام للتكوين»، فرع المجمّع المنجمي الصناعي «سونارام»، إنشاء مدرسة متخصّصة في مهن قطاع المناجم، ببلدية عين طاية (الجزائر العاصمة) بطاقة استيعاب 300 مقعد بيداغوجي، وذلك بنهاية سنة 2026، حسبما أعلن عنه المدير العام للشركة، جبار مهيدي.

في تصريح لـ«وأج»، أوضح السيد مهيدي أنّ هذا المشروع الذي سيساهم في تعزيز الكفاءات في القطاع المنجمي ويتواجد حاليا في مرحلة استكمال دفتر الشروط، سيتم إنجازه على موقع كان يضم سابقا مركزا للتكوين ويمتد على مساحة أربعة هكتارات، مشيرا إلى أنّه «سيتم منح صفقة المشروع شهر يوليو المقبل».

وفي الإطار ذاته، تعمل «سونارام للتكوين» على إنشاء معهد متخصص في التكوين حول المتفجرات الموجهة للصناعات الاستخراجية وصيانة العتاد، وذلك على مستوى موقع مدرسة المناجم سابقا بمنطقة «العابد» بولاية تلمسان، يضيف المسؤول ذاته. وفي حديثه عن حصيلة الشركة لسنة 2024، أوضح مديرها العام، عن قيامها بما لا يقل عن 174 عملية تكوينية في مختلف تخصّصات المناجم، بحيث استفاد منها 2300 متربص، وشملت عدة مجالات لا سيما الصيانة وإصلاح العتاد، وكذا آليات التكيّف مع خصوصيات مناصب العمل.

وبعد إبرازه لمهام هذه الشركة الفرعية التي تم إنشاؤها في يوليو 2023، و دورها في تكوين وتطوير الكفاءات لاستغلال أمثل للمناجم، أكّد السيد مهيدي على دورها المحوري في مرافقة المشاريع الكبرى للقطاع، على غرار تطوير منجم الحديد بغارا جبيلات (تندوف). وتابع بأنه تحضيرا لإطلاق هذا المشروع الاستراتيجي، تم تنظيم دورة تكوينية لفائدة عمال الشركة الوطنية للحديد و الصلب «فيرال»، حيث من المرتقب توظيف وتكوين ما بين 200 و250 عاملا خلال سنة 2025.

من المنتج إلى المستهلك

أكثر من 200 نقطة بيع لمنتجات الصّيد البحري

تم تخصيص أكثر من 200 نقطة بيع مباشر لمنتجات الصيد البحري وتربية المائيات «من المنتج إلى المستهلك»، على المستوى الوطني خلال شهر رمضان، بهدف المساهمة في تموين السوق وضبط الأسعار، حسبما أكّده مسؤول بوزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري.

في تصريح لـ «وأج»، أوضح مدير مراقبة نشاطات الصيد البحري وتربية المائيات وضبط السوق بالوزارة، عبد الرحمان هنتور، أنّ هذه الفضاءات تشمل أكثر من 150 نقطة بيع مباشرة متعاقدة مع الغرفة الجزائرية للصيد البحري وتربية المائيات (مسمكات خاصة)، إضافة إلى أكثر من 50 نقطة بيع تابعة للديوان الوطني لأغذية الأنعام (أوناب). وتخص العملية على وجه الخصوص سمك القاجوج «الدوراد» بنوعيه الكبير والصغير بسعر «يتراوح في حدود 1250 دج/كغ»، والبلطي الأحمر «التيلابيا» بسعر «لا يتعدى 600 دج/كغ»، بالإضافة إلى مختلف منتجات التعليب من تونة وسردين بأسعار المصنع، حسب السيد هنتور.

وجديد هذه السنة، يتمثل في انضمام «أوناب» لهذه العملية ومبادرته، منذ شهرين، ببيع منتجات الصيد البحري وتربية المائيات عبر نقاط بيعه المباشرة المتواجدة بوسط، شرق وغرب البلاد، وذلك «تنفيذا لتعليمات وزير القطاع، يوسف شرفة، وكذا في إطار التحضيرات الاستباقية لشهر رمضان»، حسب المسؤول، الذي أشار إلى أنّ هذا الإجراء الذي «سيستمر طوال السنة، لاقى استحسانا وإقبالا من طرف المواطنين».

كما تم، منذ بداية فبراير إشراك العديد من مراكز التسوّق الكبرى في هذه المبادرة لاسيما بالجزائر العاصمة وولاية البليدة، على أن يتم «تعميمها لتشمل تدريجيا باقي ولايات الوطن وعلى مدار السنة».

أطلقتها «موبيليس» بمعدل أربعة فائزين يوميّا

مسابقة للفوز بـ120 عمرة خلال شهر رمضان

أعلن متعامل الهاتف النقال «موبيليس»، عن إطلاق 120 رحلة عمرة مجانية خلال شهر رمضان، تحت شعار «معا لنعتمر مع موبيليس»، حسبما أفاد به، السبت، بيان للمتعامل.

أوضح المصدر، أنه «بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، يعلن «موبيليس» عن إطلاق أكبر مسابقة للعمرة تحت شعار «معا لنعتمر مع موبيليس»، حيث سيتم منح 120 رحلة عمرة مجانية للفائزين، بمعدل أربعة فائزين يوميا، ممّا يجعلها واحدة من أكبر المبادرات الرمضانية لهذا العام».

ويتعيّن على المشاركين في المسابقة – يضيف البيان – التقيّد بالشروط المنشورة عبر مختلف المنصات الرسمية لـ «موبيليس»، وذلك بالإجابة الصحيحة على السؤال اليومي المطروح عبر التعليقات بمنصة الفايسبوك والانستغرام التي ستنطلق ابتداء من اليوم طيلة الشهر الفضيل. وتهدف هذه المسابقة إلى تعزيز التفاعل والتواصل مع زبائن «موبيليس» ومنحهم فرصة أداء مناسك العمرة رفقة شخص من اختيارهم، في إطار التزام المؤسسة بدعم المبادرات الاجتماعية والروحية التي تعزّز قيم التضامن والتآخي، وفقا للمصدر ذاته.

وحـــدة الأمـــراض السرطانية بالميلية حيّز الخدمـــــة

دخلت وحدة الأمراض السرطانية بالمؤسسة العمومية الإستشفائية بشير منتوري بالميلية بولاية جيجل حيّز الخدمة، حسب ما أفادت به، السبت، مديرة ذات المؤسسة الاستشفائية، نور الهدى بومزبر.

أوضحت المسؤولة، لـ «وأج»، بأنّ دخول هذه الوحدة حيّز الخدمة يهدف إلى تقريب الخدمات الصحية من المريض، فضلا عن تخفيف الضغط على مستشفى جيجل بعاصمة الولاية. وأضافت بأنّ فتح هذه الوحدة يندرج أيضا ضمن استراتيجية السلطات العليا في البلاد الرامية إلى مكافحة السرطان والتكفّل الجيّد بالمصابين بهذا المرض من خلال تسخير الإمكانات المادية و البشرية اللازمة.

وأبرزت السيدة بومزبر بأنّ هذه الوحدة تضمن تقديم العلاج الكيماوي للمرضى، حيث تم تجهيزها بوسائل حديثة وغرفتين تتسعان لـ 10 كراسي للعلاج الكيميائي (5 كراسي للغرفة الواحدة)، بالإضافة إلى غرفة أخرى تضم 3 أسرّة للاستراحة. واستنادا لذات المصدر فقد تم تسخير 4 أخصائيّين في الأورام السرطانية وطبيب عام و 7 ممرّضين و مختص في علم النفس العيادي وآخر في التغذية، ومحضر صيدلاني لتأطير الوحدة ومرافقة المرضى.

وزير الصناعة الصيدلانية يلتقي كاتبة الدولة للشؤون الإفريقية

بحث تعزيز دخول المنتجين الجزائريّين للأسواق القارية

شكّل تعزيز دخول منتجي الأدوية والمستلزمات الطبية الجزائريّين للأسواق الإفريقية محور لقاء وزير الصناعة الصيدلانية، وسيم قويدري، أمس، بكاتبة الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية، المكلفة بالشؤون الإفريقية، سلمة بختة منصوري.

خلال اللقاء الذي جرى بمقر وزارة الصناعة الصيدلانية، أكّد قويدري مساعي قطاعه للمساهمة في الرفع من قيمة الصادرات الجزائرية خارج المحروقات، وهذا بالنظر «لجودة المنتجات الصيدلانية الجزائرية وتزايد الطلب عليها»، مشيرا إلى أنّ «العديد من المتعاملين، العموميّين والخواص، يقومون بتصدير منتجاتهم من الأدوية والمستلزمات الطبية لعدة دول إفريقية»، حسبما جاء في بيان للوزارة. من جهتها، ثمّنت سلمة بختة منصوري هذا المسعى، مشيرة إلى «أهمية مشاركة المتعاملين الجزائريّين بقوة في مختلف المعارض والتظاهرات الاقتصادية، التي تنظمها البلدان الإفريقية للترويج لجودة المنتوج الوطني والبحث عن أسواق خارجية»، يضيف البيان.

الفقيد عضو جيش التحرير الوطني

ربيقة يعزّي في وفاة المجاهد مفتاح السعيد

عزى وزير المجاهدين وذوي الحقوق، العيد ربيقة، في وفاة المجاهد الفقيد مفتاح السعيد عضو جيش التحرير الوطني، وجاء في التعزية: «ببالغ الحزن والأسى تلقيت نبأ وفاة المجاهد الفقيد مفتاح السعيد عضو جيش التحرير الوطني، رحمات الله تعالى عليه. ولا يسعني في هذا المصاب الجلل إلاّ أن أتقدّم إلى عائلته الكريمة ورفاقه في الجهاد والكفاح بأخلص التعازي، داعيا الله أن يتغمّده برحمته الواسعة ويتقبّله إلى جوار النبيئين والصديقين والصالحين وحسن أولئك رفيقا».

عن عمر ناهز 58 سنة

الصحفية بجريدة «المساء» هدى نذير في ذمة الله

انتقلت إلى رحمة الله، الجمعة، الصحفية بجريدة «المساء» هدى نذير عن عمر ناهز 58 عاما بعد صراع طويل مع المرض، حسب ما علم لدى وزارة الاتصال. وقد التحقت الفقيدة وهي من مواليد 1967 بالمجال الإعلامي سنة 1997.

وبهذه المناسبة الأليمة، تقدم وزير الاتصال، السيد محمد مزيان، بخالص عبارات التعازي وأصدق مشاعر المواساة إلى عائلة الفقيدة وإلى كافة الأسرة الإعلامية بجريدة «المساء»، راجيا من المولى العلي القدير أن يتغمدها بواسع رحمته وغفرانه، ويلهم أهلها وذويها جميل الصبر والسلوان.

المديرية العامة للاتصال برئاسة الجمهورية تعزّي ..

تقدمت المديرية العامة للاتصال برئاسة الجمهورية، أمس، بتعازيها الصادقة ومواساتها العميقة إلى أسرة الصحفية بجريدة «المساء» هدى نذير.

وجاء في نص التعزية :»تتقدم المديرية العامة للاتصال برئاسة الجمهورية، بتعازيها الصادقة ومواساتها العميقة لأسرة الإعلامية بصحيفة «المساء» المرحومة هدى نذير، التي وافتها المنية في أيام مباركة، نتضرع فيها إلى العزيز الرحيم، بأن يشملها بواسع المغفرة ويتغمّدها برحمته، وأن يلهم ذويها وكل من عرفها جميل الصبر والسلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون».

الدورة الدولية الثانية للأواسط للتنس

تتويج الجزائرية بن عمار باللقب

فازت الجزائرية مليسة بن عمار كرفاح، ببطولة الجزائر الدولية الثانية للوسطيات 30 ل للتنس، السبت، وذلك بفوزها على منافستها التركية ازقي أكيول (2-0) في نهائي فردي إثاث الذى احتضنته ميادين نادي باش جراح للتنس بالجزائر العاصمة.

فازت اللاعبة الجزائرية، المصنفة رقم 1، بسهولة بالمجموعة الأولى 6–1. أما المجموعة الثانية فكانت أكثر تنافسا، حيث عادت اللاعبة التركية المصنفة 2 في المجموعة الثانية من اللقاء، ولكن في النهاية، ذهبت الكلمة الأخيرة للجزائرية بنتيجة 7–6.

ولم تخف بن عمار سعادتها بتحقيقها التتويج بلقب الدورة قائلة لـ «وأج»: «أنا سعيدة للغاية بهذا الفوز وبتشريف الجزائر. في بداية البطولة، كانت المباريات سهلة إلى حد ما، ولكن مع مرور الجولات أصبحت المنافسة أكثر تعقيدا. في المباراة النهائية، قدمت كل ما لدي ضد لاعبة تركية جيّدة للغاية. شكرا على التنظيم الجيد».

في زوجي الفتيات، كان الفوز من نصيب الثنائي الفرنسي المكون من زهراء براندو وجيستين فيش، أمام انا شيندريز (رومانيا) وأوليفيا غروبيرا غوديا (اسبانيا) بنتيجة 6–2، 6–4. وفاز بنهائي فردي ذكور الإسباني كارلوس ميندوزا هيرناندیز على السويسري ماتيس براون (2–0).

خلال حوادث المرور عبر مناطق مختلفة من الوطن

وفاة 8 أشخاص وجرح 520 آخرين خلال يومين

توفي 8 أشخاص وأصيب 520 آخرون بجروح إثر وقوع عدة حوادث مرور عبر مناطق مختلفة من الوطن خلال الـ48 ساعة الأخيرة، حسب ما أفاد به، أمس، بيان لمصالح الحماية المدنية.

أكّد المصدر أنّ ذات المصالح تدخّلت خلال نفس الفترة من أجل تقديم الإسعافات الأولية لـ 30 شخصا أصيبوا بتسمم جراء استنشاقهم لغاز أحادي أكسيد الكربون المنبعث من أجهزة التدفئة وسخانات المياه داخل منازلهم في عدة ولايات، فيما تمّ تسجيل وفاة شاب يبلغ من العمر 23 سنة متسمّما بأحادي أكسيد الكربون المنبعث من موقد طهي داخل مسكنه بولاية سكيكدة.

اقتران القمر بكوكب عطارد

الجزائر ترصد ظاهرة فلكية نادرة

أعلن مركز البحث في علم الفلك والفيزياء الفلكية والجيوفيزياء، عن ظاهرة فلكية مميّزة ليلة أمس. وفي بيانه، أوضح مركز «الكراغ» أنّه يمكن رصد هذه الظاهرة في الجزائر بعد غروب الشمس، وأفاد المركز أنّ الظاهرة تتمثل في اقتران القمر وكوكب عطارد على ارتفاع 15 درجة من الأفق.

أشار المصدر إلى أنّ هذه الظاهرة يمكن مشاهدتها بالعين المجردة في اتجاه الغرب، عند السابعة مساء. وأضاف البيان أنّ هذا المشهد سيشكل اقترانا فلكيًا جميلاً، حيث سيكون القمر وعطارد في أقرب مسافة لهما. وذلك بفارق لا يتجاوز 1.2 درجة من المركز إلى المركز بالقرب من كوكب الزهرة التي ستكون على بعد تسع درجات.